بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دعانا الى الخصّ الخصيص وهدانا الى اوراد عباد الله [illegible] والسلام على سيدنا محمد الصادق فيما نطق والخاتم [illegible] الذين هم مصابيح الهداية ومفاتيح الرواية اما بعد فيقول افقر الخلق الى الحق احمد بن عمر بن ابي بكر عاملهم الله بحسن علام الغيوب معاملة ارباب القلوب وكشف عنهم الكروب وستر عنهم العيوب وغفر لهم الذنوب لما كان حزب شيخ مشايخنا العالم العامل الزاهد الكامل ناصر الائمة ناصح الجماعة الامام النووي عليه رحمة القوي من بين الاحزاب لاولي الالباب حصنا مصونا وحرزا مكنونا وكنزا مدفونا وبالاسرار مشحونا وجوهر المخزون دنا وستارا رفيعا وسلاحا منيعا وسيفا قاطعا وسداسا طاعا وفي التعوذ عن السوء اصلا اصيلا والتحفظ من الشرور كفيلا ولم ير مثله حجابا مستورا ولم يزل في السنة الابرار مذكورا وبالجملة الثار نفعه لا تحصى واسرار حرزه لا تقصى وشرح بعض الفاضلين المعاصرين وعطفوا عنان التحقيق سمت الايجاز وذمام التوفيق وقادني شوقي الى كشف نبذ من حقايقه وسافتني رغبتي في حل قطع من دقايقه متعرضا لكل المهلوم ومتصديا بالبسط ما اجملوه اردت ان اكتب عليه شرحا لطيفا يحل مشكلاته ويبين اشاراته ويوضح دلالته ويفصل درياته واذكر فرقين من خواصها تشويقا للاخوان على الاشتغال وتحريضا على المداومة والغدو والاصال وتحذيرا من التخلف والملال واسئل الله تعالى ان يدخلني حدائق التحقيق وان يجعلني اكلا من ثمرات التدقيق واستعيذ بالله مما دخل في خلاله مما يخل بكماله وسميته فتح القوي للحزب النووي وارجو من الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم بفضله وان ينفع المسلمين به كما نفعهم باصله انه المعين لكل من استعان وعليه في جميع الامور التكلان

فلو

[illegible] من المخاوف لا الامن ولا قوة لنا على الحفظ والحماية الا بك
[illegible] قيل مدار هذه على اظهار الفقر لله تعالى في طلب المعونة
[illegible] على جميع الامور وهو حقيقة العبودية وقال المؤلف هي كلمة استسلام
[illegible] لزم الحركات الى الله تعالى فان لا حول على نفي التدبير للكائنات
[illegible] لله وان العبد لا يملك من امره شيئا العلي المتعال عن الانداد
والاشباه العظيم المتعال عن احاطة العقول بكنه ذاته قيل الاسمان
جاءا ان لكمال التوحيد فالعلي هو المتعالي عن جميع الصفات التي لا تليق
به اورده المصنف لانه من كنوز الجنة لما في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على كنز من كنوز
الجنة قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كما في تفسير ابن كثير وفي رواية عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة
الا بالله وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا اباذر
الا علمك كلمة من كنز الجنة قال بلى [illegible] حول ولا قوة الا بالله فانه
كنز من كنوز الجنة كذا في الدر المنثور [illegible] خلف ان رجلا رآى في النوم
فقيل له ما فعل ربك بك قال غفر لي بما بخوت قال بلا حول ولا قوة الا بالله
قيل كيف وجدت عملك آي الاعمال شوقا وجدته هباء منثورا
وقد ورد من عمر علما او حمل دينا فقال الفقرة لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سهل الله ذلك عليه بسم الله اوبه بحصنت من كل آفة
وقيته وبالله اي بقدرة الله ووقيته ادفع عني وعنهم ما استعاذني من احد
عباد الله او تمسك بحبل اعتصمت لا اقبل ومن ورد عن هو هب
قال قرأ في كتاب الاخوان الله تعالى يقول يعني انه من اعتصم بي

وان كادت السموات يمسكن فيهن والارض ويمسكهما فلانا اجير
من بيوت ذلك مخرجا ومن لم يعتصم به فاني اقطع يديه من اسباب
السماء واخسف به كما نحت قدميه الارض فاجعله في الهوى
كله الى نفسه ذكره السيوطي وقال الامام القشيري في قوله تعالى ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم الآية مع علمهم بقبائحها
فهو استدفاع المضار واستجلاب المسار فهو كالسالك سبيل من عبد
الاصنام اذا الموجود والمنتفع للاشياء عن العدم هو الله المنفرد بالازلية
والقدم وهذا قطع الالتفات الى التعديد والاوراد بالاستعانة ومن الله
طلب الهداية والعناية في البداية والنهاية الى الاشتغال لامر الله والفرار من
غير الله الا لطف الله فوضت امري والجأت ظهري فقيل تفويض الامور
لله احق من الاشتغال بالتدبير والتفويض مقام شريف لعصبة
وقاية الله او افتقر الى رحمة الله وحفظه وقيل وجهت وجهي الى الله
او الى الله رجعت من المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر ومن
الغيبة الى الظهور وقيل من الله مبدءنا والى الله شهودنا او من الله
بدايتنا والى الله نهايتنا والجأ الى ان الملجاء منه الا اليه وقد ورد
عن ابي عمارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا اويت
الى فراشك فقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وقال
فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا وفي رواية
من قالهن ثم مات من ليلته مات على الفطرة كما في الصحيحين ورياض
الصالحين للمؤلف وعلى الله توكلت في امري اولا واخرا ورجعت من تدبيري
الى تقدير الله واعتمدت على لطف الله وكنت على ملة رسول الله عليه الصلاة والسلام
اي كنت في حماية الله وكفاية او انا في كنف الله وستره ان ستر الله كان
محفوظا او يحتمل الاعتصام بالله والحفظ من الله والافتقار الى الله والتوكل
على الله والدخول في رحمة الله وفي الكلام اعتراضا بان الامر كله لله وليس
لما سواه الا ما قدر له وقضاه قيل علامة الاولياء ثلاثة اصرارهم في الله
واطمئنانهم بالله وشغلهم لله سئل الواسطي عن الكفر بالله او لله ففاز الكفر
والايمان والدنيا والاخرة من الله والى الله وبالله ولله من الله ابتداء والى الله رجعا
وانتهاء وبالله بقا وفناء ولله ملكا وخلقا ذكر القشيري واراد الظواهر
مقام الضمائر اما للتبرك والاستلذاذ او للتمكن في قلب الذاكر والاول بناء
على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على ترك المعصية وهذا المعنى روي
عن ابن عباس وسئل زهير عن تفسيرهم فقال لانا خزما تحب الا بالله والاشتغال
بما كره الا بعون الله او لا حيلة في دفع الافات عن المذكورين الا بعناية
الله ولا قوة على حفظ شئ من الاسيا الا بوقاية ولو لا حفظه تعالى مع توثيقه
لما استقام احد على طريقة ولا قدر ولا قوة على التمييز بين الخير والشر فضلا عن
الطلب والتحرز الا بتوفيق الله وفيه اعتراف بالعجز على نفسه والقدرة لله تعالى
وان ما تيسر لك من حفظهما وحراستهما وتدبير امرهما فبمعونته واقداره العلي
اي البالغ في العلو الى ما لا رتبة الا وهي منحطة عنه الذي لا نسبة لاحد معه
في علو شانه وجلالة قدره ذاتا وصفاتا وافعالا بها سمى الاسم الاعظم
وهذا ختم تعالى سيده اي القرانين بهما وبدء شيخنا الشاذلي حزبه بهما ولهما
خواص عجيبة واسرار غريبة وفقنا الله تعالى اليها بحرمة اسمه العلي العظيم
وذكر المصنف في الاذكار ودور دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاكر اعلى ياعلي الا اعلمك
كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها قال بلى يا رسول الله جعلني الله فداك

قال عليه الصلاة والسلام اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله لا حول ولا قوة الا
فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء انتهى فلا تغفل عن السابق
واللاحق بسم الله اي استعين او اعتصم به في كل مرام ومكان على ديني الاسلام
وهو الذي هو احسن الاديان لان فيه طاعة الله ورضاه وانما احسن الاعمال وفيه
عصمة امري والتقديم لان المعتد والاصل من الخلق التعليق الذي يشهادة
النصوص القاطعة اي على عصمة من كل ما يخل بالكمال وحماية الزوال في كل حال
سيما عند الارتحال حفظتا عن سوء المآل على نفسي اي على حفظها من الكدر وان النفساء
والآفات الروحانية المانعة عن تحصيل الكمالات وسبل السعادات وحاصله
لا افتر احفظ نفسي بتقيني بل باسم ربي ووجهه التقديم ظاهر مما سبق وعلى اولادي
من الابناء والبنات وفيه اشارة الى ان الغرض الاصلي من التناسل الاولاد
اي سلامتهم وعافيتهم عن المكروهات الدينية والدنيوية والاخروية اسئل الله
تعالى ان يجعل اولادي قرة عيني بحرمة المستغفرين بالاسحار بسم الله اشترك عيني
على مالي قدمه اقتداء باسلوب القرآن في كثير من الايات ولتقدمه في الوجود
ولسنة الاحتياج اليه وما قيل انه للتفرع والاشارة لاعدم لزومه فمع كونه
خلاف ما عن المحققين بعيد عن سواء الطريق والله ولي التوفيق وعلى اهلي ومن قال
عكس المصدر اولا مدخل له في الترتيب اذ هي رواية اخرى والتصرف بتغيير الترتيب
العارف غير مستحسن بل قالوا التبرك بقراءة ما ورد بلا تغيير واذا صرفت الدار
فيها لم يحصل بقولها الثواب المرتب عليها ذكره السيوطي ثم الروايات
مختلفة وفي الاذكار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه
انه يقصبه الافات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت بسم الله على ديني واهلي
ومالي فانه لا يذهب لكن شيء انتهى وزاد في رواية فقال الرجل فذهبت
عنه الافات وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قل كلما اصبحت واذا امسيت

بسم الله

بسم الله على ديني ونفسي وولدي واهلي ومالي وكما في حديث ابي عمر رضي الله عنهما
ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على
نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي اخر الدعاء واقف
على رواية المصابيح لو لم يقف عليه وعلى صحته لم يذكره ولم يرجح وهو رفيع القدر
في الغنى وفي فجر علوم التفسير للنسفي عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني رجل عارف لا يمنعوا اماكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بكر
اذا عبد الله اذا اصبحت واذا امسيت فقل بسم الله على نفسي وعلى اهلي ومالي
اللهم ارضني بما قضيت وعافني فيما ابليت حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا
تاخير ما احببت تعجيله فكيف اقوس فانعم الله مالي وقضى عني ديني واغناني
وعيالي بسم الله استجير على كل شيء من كل النعم الظاهرة والباطنة التي لا تحصى انواعها
فضلا عن افرادها ويدخل فيه الاشياء المذكورة وكانه بعد التخصيص
ويحتمل الاشارة لاشكر هذه النعم اي اشكر على كل شيء له اذ اللهم بالشكر مصونة
عن الزوال كما قيل النعمة صيد والشكر قيد يعني قيد الموجود وصيد المفقود
اعطانيه بي وتقديم مفعوليه على الفاعل لكونهما ضميرين متصلين ولان الاهم
في تعلق الاعطاء هو المتكلم وخصوص الرب في هذا المقام للايماء الى وقوع
الرجاء فان الرب القايم بالمصالح والشؤن او من التربية وكل ذلك احسان
منه سبحانه وتعالى ان يختم بما ابتدا كما اعطى الا فيما مضى كذلك يعطي ويعين
فيما سياتي اذ هو مربي الاشباح بانواع لطفه ومربي الارواح باصناف كرمه
ومربي نفوس العابدين باحكام شريعته ومربي قلوب العارفين باسرار معرفته
فهو يملك عباده غيري وانا ليس لي رب سواه ابتغض بالمعاصي كان لي رب غيره
وهو يعينني في نوبتي كانه ليس لعبد سواي يحفظني بالليل من الافات بلا
غرض ويحرسني بالليل من المخافات من غير عوض فسبحان من لا يضاهى

القائمة والابتداء بالكرامة **بسم الله** العظيم مبتدا بذكره ومستعينا بحوله وقوته
رب السموات بالجر صفة لاسم الجلالة قيل جمع سماءة او سماوة اي التي قامت بامر
وجلاله والمراد طبقاتها المستقلة بعضها فوق بعض اي خالقها وما لكها
ومدبرها ومربي اهلها **السبع** بالخفض صفة للمضاف اليه كما مر ان قياس
الترقي يستدعي تاخره لاقتضاء معناه ذلك اولاقتداء باسلوب القرآن او
لشرفها فانها لم يعص الله تعالى فيها ومقر الانبياء والمرسلين ومقام الملائكة
المقربين وفيها الجنة ومراتب العليين وقيل بحث فليتامل وقيل الارض افضل
لانها مدفن الانبياء على قول من قال خلق السماء مقدم على الارض
بدليل قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها وهذا اعجب من القدح وهو
اظهاد السقف قبل ان ساس **ورب الارضين** بفتح الراء جمع ارض وقد جا بسكون
الراء لكنه شاذ لانتفاء الشرط ولم يجمع في القرآن ثم المراد الطبقات وهو
الظاهر ويحتمل ارادة الاقاليم او كليهما **السبع** بالجر صفة لها فظهر ان الارض
مثل السماء في العدد وبدل عليه قوله تعالى ومن الارض مثلهن ويؤيده
قال الدليل على كون الارض سبعا غير هذه الاية الا ان يقال من الآيات صريحا
فقط لا الاحاديث والاقيسة وروايات صحيحة كثرت على كونها سبعا ثم الاصل
السبع اعلاها كما قاله ابن عباس لانها مهبط الوحي
ومستقر بني آدم الافضل من غيرهم ذكره ابن حجر ولم يذكر ما بينهن مع انه
تعالى ربه ايضا اما احالة على صارف الاولوية واما الارادة منها العلويات
والسفليات اي خالقها فحينئذ لا حاجة الى التذكير **ورب العرش** المحيط بالموجودات
وهو اول الاجرام وارفعها فقد ثبت ان العرش خلق السموات والارض
سمي عرشا لارتفاعه والاضافة للتشريف لتنزهه عن الكاد او ليبان
تفرده بالتصرف والخلق وتخصيص الربوبية بهذه الثلاثة مع انه رب كل شيء

لكونها

لكونها اقوى في الدلالة على كمال القدرة القاهرة والعظمة الباهرة كما قال تعالى
لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وتاخير رب العرش مع تقدم
وجوده للترقي من الصغير للكبير او لشرفه فتامل **العظيم** بالجر صفة للرب او العرش
وهو الاوجب لانه للزوم عظمة الصانع عظمة العرش وتوصيفه بالعظمة
تصغير للسموات السبع مع هذه العظمة في جنبه وهذا غاية في التعظيم والاشكال
انه اعظم المخلوقات عن كعب ان السموات في العرش كالقنديل المعلق
بين السماء والارض كما في الدر المنثور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدر احد قدرة الا الله تعالى ذكره ابن كثير
وعن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان
ملكا من الملائكة نظر اليه ولاعظمه فاوحى الله اليه اني وجعلت فيك قوة
سبعين ملكا كلكل ملك سبعون الف جناح بطير فصار الكل عاقدة من
القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر مكانه لم يرم ذكر السيوطي
في تفسيره وفي ذكرها ايماء الى ان القادر على خلق هذه الاشياء وتدبيرها وحفظها
عن الزوال قادر على المنع والدفع عن المستعيذ ما يخشاه والحفظ عما يضر في
اولاه وعقباه محقق بالاعتماد وبتجريد العلائق عما سواه وتكرير الرب اشارة
الى ان الدعاء بلفظ الرب في الاجابة لائق بانه بالاعتراف بان وجوده فائض
عن تربيته واحسانه وجوده وامتنانه ولذا قال الصادق من حزبه امر
فقال حسبي رب ربنا نجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد لان الله تعالى
حكى عنهم في آل عمران انهم قالوا حسبنا الله فانقلبوا بنعمة من ربهم **بسم الله** بركة
اسم الله وقوته في كل صباح ومساء **الذي** صفة لاسم الجلالة **لا يضر** من الضرر
اي في كل زمان ومكان **مع اسمه** بفتح الوصل وقراءة العوام بالقطع لحن والمراد
بالمعية المقارنة مطلقا سواء كان بالذكر او بالحمل او بالكلية او التشريف وغير

ذلك كما ورد في الروايات من خواص اسمائه تعالى بشرط المعلوم عند ارباب العلوم
فلا وجه لتخصيصه بالذكر الا ان يقال مثلا بناء على الاغلب لا الحصر كما
ابقاء الكلام على العموم اولى والاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب على
ان التقدير لكل مكلف والمراد بالاسم المعهود المذكور وقد يطلق على رضي الله عنه
او الجنس المفهوم من الاضافة اي جنس اسماء الحسنى اذ كل اسم من اسمائه
تعالى خواص لا تحصى واسرار لا تستقصى بل حصص للمتعبدين من الكروبيين
شيء فاعل من الاشياء والحي والمأكولات والمشروبات والدواب المؤذيات
وغيرها من المخلوقات واكمل على التعميم المستفاد من التنكير في سياق النفي
المفيد للمبالغة اولى من التقييد بالارض والسماء ظرف للفعل المنفي او صفة
للشيء ولا ملائمة اعادة لافي السماء حاصل المعنى لا يضر شيء من المخلوقات
ملتبسا اسمه تعالى مطلقا والظاهر ان المراد بها العموم كما هو المعلوم
اي لا يضر شيء جهة من الجهات العلوية والسفلية واما ما قيل
وجه التقييد بهما لان المخلوق لا يخلو الخ فممنوع لبقاء ما بينهما من
الجن من عنوم واسطاره ورعده وبرقه وصواعقه وغير ذلك وعدم
الارض على خلاف الترتيب المشهور اما مراعاة لاسلوب الترقي فرادى او
لكون المؤذي الكريهة واما للاستغناء بكونها اسماء جنس او بتقدير
اللام او المقصود بالجهات لا خصوصها فتنبه وهو اي اسمه تعالى السميع
دعاء جميع من دعا العليم السر والنجوى او يسمع الصوت المنفي ويعلم الغلبة النفي
او يسمع جميع اقوالي ويعلم احوالي او لدعاء الملتجئين اليه ويعلم جميع الزهد
ووجوه دفعها وحذف المفعول للتعميم او نزل تنزيلا للمتعدي منزلة اللازم
لايهام المبالغة وحسن ختم بهما لان الداعي يسوغ له ان يختم دعاءه باسم
من اسمائه الحسنى يناسب لمطلوبه رجاء للقبول وسرعة الوصول

وهو غاية السؤل ونهاية المأمول وفي الحرز الثمانين سبعة في طعام
في خرمسة او في كونه مسموما وقيل يعني اذا ذكر الرجل اسم الله على طعامه
مع اعتقاد وحسن نية خالصة لم يضره ذلك وان كان فيه سم كما روي
ان امة ابي الدرداء اسقت مولاها سما اربعين يوما فلم يضرها فسئلت
يوما عنه فقال ابو الدرداء انا اعلم الاسم الاعظم وهو بسم الله الذي لا يضر
الخ وانا اقول في كل يوم ومن قاله كل يوم لا يضره السم وكذلك خالد بن الوليد
تلاه وشرب السم فلم يضره ذكر الامام الدميري وعن ابان عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه لم اقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر الخ ثلاث مرات لم
يضره شيء وكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان
ما تنظر ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ثم امضى الله قدره
ذكر الامام المنذري في الترغيب وذكر الحافظ فخر الدين ابن عثمان ابن
محمد قال كنت اقرء عكبة على الشيخ تقي الدين الحوراني واذا بعقرب بيني
فاخذها الشيخ بيده وجعل يقتلها في يده فوضعت الكتاب من يدي
فقال اقرء فقلت حتى اتعلم هذه الفائدة فقال هي عندك فقلت ما هي
قال ثبت عند النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله
الذي لا يضر الخ لم يضره شيء وقد قلتها اول النهار ذكره السيوطي في بلوغ
الأرب فائدة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب حتى لدغتني البارحة قال
اما لو قلت حين امسيت بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضرك
ولفظ الترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله الخ
لم تضره حمة عقرب تلك الليلة قال سهل فكان اهلها يعلوها وكان

لعله
اعوذ

يقعلها كل ليلة فلدغت منهم فلم تجد لها وجعا كما في الترغيب عن علي
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده
على الارض فلدغته عقرب فمشى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله
فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره والانبيا
ولا غيرهم ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته
ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح عليها ويقرا قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كما في عامة الكتب
وسنذكر ما يتعلق بها بسم الله اي ادفع وامنع غير الاسم بالجر صفة للاسم
وهو الظاهر الموافق للرواية المشهورة واما في النسخ بالرفع وان كان خبر المبتدا
المحذوف لكنه خلاف الاصل اي اشرف الاسماء وهو اسم الجلالة المتبادر وجعه
مضافة الى ساير الاسماء لانه الاعم والمقتضى لكمال اسم كما في القرطبي اولانه اسم الله
الاعظم عن جابر قال اسم الله الاعظم هو الذي تراه في جميع القرآن يبدء
قبل كل اسم كما في الدر المنثور وذكر في شرح غير العلم ان الاسم الاعظم هو الله
عند الجمهور وكني انما يستجاب لك بشرط ان تقول الله وليس في قلبك سوى الله
ومن هنا قيل استغفر الله مما سوى الله وذكر عمر النسفي لانه اسم تفرد الله به
فهو اسم لم خاص لا يوصف به غيره ويؤيده اختصاص الايمان بهذا الاسم
وقال جعفر الصادق في هذا الاسم ابرزه الله من غيبه الى قوله ومن قوله
الى قلبه ومن قلبه الى روحه ومن روحه الى وحيه ولا انتهاء
سكينة لقلوب اوليائه انتهى ويحتمل ان يكون بسم الله خبر الاسماء
لما ورد عن ابن عباس ولو قال بسم الله صادق على جبل لزال
واشار بعض اهل الاشارات في قوله بسم الله منكم بمنزلة كن منه معناه
انك اذا قلتها موقنا كون الله لك حاجتك واعطاك طلبك دون

تاخير انتهى وكذا اكثر المصنفين ذكره في هذا الحزب ويحتمل غيره مما لا يعلمه الا هو
او مما علمه لاحد من عباده المصطفين فالاشياء التي اسماء المذكور عندها هل
الارض والسماء او المفردة بكل لسان والحرية في كل مكان او الظاهرة بكل انا
فيهما ثم المراد بهما العلويات والسفليات وهي شاملة لما بينهما لانهم
يخلوا عنهما فلا حاجة الى التقدير وتقديم الارض للترقي ورعاية الفواصل
والافراد اما لموافقة الاسماء او لانه حلس يشمل السموات او جميع سماة
كلا عنا والعباد وعلما قيل فتامل وفي الاسماء والسم ما لا يخفى من صنعة
البديع وتخصيصهما من بين المخلوقات لكونهما اعظم المخلوق في رؤية العباد
ولبيها المنافع والعبر ولانه ادل دليل على الصفات او السابق واللاحق في قوله
بسم الله متعلق بالمذكور المؤخر لعدم القرينة افتتح في جميع امورك بما
يليق الافتتاح به اذ لا يستفتح ما حسن من بسم الله كلام ويحتمل التعميم
او مطلق الذكر وبه اي بسمه لا بغيره اختتم اي اجعله خاتمة امورك
ليكون ختامها مسكا اطلق الالف الافتتاح والاختتام ليعم
كل امر من شانه ان يفتتح ويختم حض بالبسملة لان الامور كلها
المفتتحة والمختتمة به بصيان عن الافات والنقصان ويرجى بذلك
الحفظ والقبول ما بينهما ولم يثن عند الختم البسملة ولعل المراد
استمال امره على ذكر الله في جميع حالاته سيما عند الموت والكلمة الطيبة
اعظم الاذكار والختم عليها مطلوب الابرار ختمنا الله عليها برحمته
جميع الاخيار وحاصله ان الامور كلها الشريفة اذا ابتدء او اختتم
ببسم الله بخير وختم به كما ورد وافتح لي بالخير واختم لي بخير الله حالقي
الله ناصري الله حافظي الله حسبي ومولاي في كل شدة الله غياثي

عند كل كرب الله مجيبي عند كل دعوة الله ربي صدر كل محنة والتكرير اما للتعميم
بالافراد او في كثرة الذكر او لمحبة ذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله
وورد من حب شيئا اكثر ذكره قيل الاول مبتدا خبره ربي او عطف بيان
ولكن لا اشرك فالباقي تاكيد فيه اذا لم يشتهر بعدد التاكيد اللفظي مع امكان
الافادة لاينا سب لمحل على الاعادة فتدبر وقد ورد في حديث الا اعرابي الما
اخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال من منعك مني فقلت الله ثلاثا كما في
المشكاة اعاد الى الله يحتمل تثليث لفظ الجلالة حالة الاستغاثة والاستعانة
ولذا ثلث الكبير وقيل كرره استدراكا ذكر والاستحضار العظمة وتاكيدا
للتوحيد فانه الاسم الجامع لجميع صفات الجلالة والجمالة وفيه ان ارادة
الاستدراك والاستحضار ينافي التاكيد لا يجامع معه مع انه حصر وافوائده
ولم يذكروها الا ان يقال من التاكيدات اللغوية او الصوفية لا المصطلح
فليتامل ثم اسم الجلالة لا خلاف في كونه بالسكون على الوقف حقيقة على
الخلاف بالنفس ام لا وكذا الوصل بنية الوقف بسكتة لطيفة وانما
الكلام في الوصل بلا سكت بالرفع ام بالسكون والاولى من الوجوه المذكورة
بالسكون على الوقف حقيقة او اشباعا ورب المخلوقات اي الذي ارتبى
عبرك بل لا يصلح ان يكون لي باسوال فلا ارجوا النفع ولا اخشى الضر
الا منك وانما اقر بربوبيته بتنبيها على ان الموجب لطلب الغاية وعدم
الشرك هي التربية المشعرة بانواع اللطف والعصمة وهذا تقرير لما
سبق وهو ربانى بكثرة النعم والاحسان السابق فكيف لا يعصى
من كل سوء في اللاحق عن ابي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم انما قالا
هو اسم الله الاعظم وقيل دلالة ذكر ان كل اسم قلبية بطل معنا

الا الرب

الا الرب فان مقلوبه البر وهو اسم الله ايضا والبر اشار الخضر عليه السلام
في المسجد الحرام فانه قال اسم الله الاعظم هو ما دعا كل نبي وكل ولي
كما في النسفي الا اشرك في جميع امور ي شركا جليا او خفيا به اي بربي
وما لكي ومصلح امور ي شيئا من الاشياء والتنكير للتعميم اي لا اشرك
في الاستعانة والاستغاثة اذ هو الكافي في البداية والنهاية ومن تامل
فيما ذكر من كبريائه وربوبيته ومالكيته للاجرام العظام وعدم قدرة
احد الى الاضرار لفرس اسمه مع كثرة فضله فكيف يشرك في الظاهر
والباطن وقبل الا الاستغاثة ولحفظ من موجبات الملامة اخرج
ابن ابي الدنيا عن اسماء بنت عميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اصابه هم او غم او سقم او شدة او اذى او لاعو فقال الله ربي لا اشرك
به شيئا كشف ذلك عنه كما في الارج والفرج للسيوطي وفي رواية
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي
لا اشرك به شيئا كما في الدر المنثور في الكهف وقد ورد عن ثوبان رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راءه شيئا قال هو الله ربي الحديث
رواه ابن السني ورد ايضا في عند مسلم يقول اذا اصبح واذا امسى
ربي الله لا اشرك به شيئا واشهد ان الا اغفر ذنوبه حتى يمسي الحديث
كما في الترغيب والترهيب وفي الفتح حكى ابو عبد الرحمن ابن زياد امرته
الروم في جماعة في البحر وساروا به الى القسطنطينية فرفعوا الى الطاغية
فبينما هم في مجلسه اذ اعظيهم عبدنا فاقبل عليهم فنهى من الكبار والبادرة ما تبرق
المقادر اذا جبذت امر قد ان الملك حين ضيحه بالعرب فمزقت ثيابها
ونشرت شعرها وسودت وجهها واقبلت نحوه فقال مالك

الى الله ع

واحد وهو العقل والكل جند من جند الله واولئك حزب الشيطان
والعقل من حزب الرحمن والغضا مصطلح على الكل بفصل بين تنازعهم
او من شرها كونه الة اسيرا لها فانه ملك ولذا قيل ليس الاسير من اسرته اعداؤه
انما الاسير من اسرته النفس وقيل عبد النفس اذل من عبد الرق وقيل الحر
من لم يرق نفسه ومن لم تستعبده دنياه والله الاشارة في قوله تعالى
تزيد الملك من تشاء الآية قال العلماء سلامة الانسان بمخالفة النفس
وهلاكه بموافقتها حض وعدم لغلبة الشر فيها فانها شر الاشرار ومنبع
كل فساد ومنشاء الافات ولان اعدى العدو الذي لا يفارق عن المرء
النفس ولانها مجبولة على الشر دايما وكل احد عاجز عن مقاومتها الا من عصمه
الله وحسبك قول من شهد له العالمين بالبراءة والعصمة والاخلاص
وهو يوسف الصديق وما ابرئ نفسي الآية ولذا قيل النفس احشش من سبعين
شيطانا عصمنا الله تعالى منها وجعلنا من المالكين لها وطلب الحفظ للنفس
فيما سبق لا ينافي الاستعاذة هنا لانها قابلة للخير والشر باعتبارين او مبني
على المغايرة فتامل او من شر جميع اعظاء الظاهرة والباطنة المشتملة
على الثمانية اي من افانينها التي بينها العلي والله اعلم بالسداد ومنه المعاد
وعليه الاعتماد ومن شر غيرها من مكر الاعداء وكيد النساء وغيرها من
كل داء او من السامة والهامة والعامة واللامة ومن كل ضعيف وشديد
من كل قريب وبعيد وقرين السوء الحامل على الشر ومن الاعمال السيئة
ومن شر ما خلق ربي اي من شر ما خلقه اي واحد الاشيا بعد ان لم تكن
او من شر مخلوق ربي من الثقلين والشياطين والسباع والحيات وغيرها
من الاشياء الضارة فان مضار هذه الاشياء شرور لانها تؤذي
او المراد بذلك الاسقام والغموم والامور العلة الشاقة فان ذلك

ليسى شرا لكونها مكروهة في الطباع وهي من الله حكمة وكذلك ما خلق الله
من الشرور وهذا شامل لجميع الموجودات ولعمهم بعد التخصيص ومن شر
بالنار المجمع اي خلق وفي النهاية مختص بخلق النار وهي نسل الثقلين
على ما في الصحاح وبرء بهمز في آخره اي خلق الخلق لا عن مثال سبق
او برانا من التفاوت والبرء مختص بخلق النسمة وهي فاة الروح
اذ قلما يستعمل في غير الحيوان وبالجملة هذه الالفاظ الثلاثة متغايرة
وان كان العطف يقتضي المغايرة كما قيل وقال بعضهم هذان ليسا
موجودين في الحديث لكنه في الحزب وفيه ان اراد في الروايات فجميع
طرق الحديث خلافه ظاهر الحزب المنع وان اراد بالمشهور فلا يلزم من
عدمه عدمه مطلقا على ان الكتب لغة يكفي سند واحد منها وبك اللهم اي بحولك
وقوتك لا بقوتي وحمايتي احترز بالزاي اي احترس واعتصم اذ لا حافظ
للحي غيرك من الكربات ولا منقذ سواك سريعا من الهلكات
منهم اي من هؤلاء المذكورين من النفس وغيرها او المخلوقات
اي من شرورها اكتفاء بما بعد او اشارة الى مقام العزة من العلائق
والخلائق قيل استغفر الله مما سوى الله وبك اللهم اي بعياذك لا بغيرك اذ قد
ورد من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم في رواية فقد عاذ بمعاذ رواه
احمد اعوذ اعتصن واستامن والتجيء من شرورهم لانك قوي قادر مالك
وما سواك ضعيف عاجز هالك انت الكافي لكل من لاذ بك والملاذ
بغيرك وذكر الشرور هنا والترك فيما سبق مع ان العياذ ليس الا من
شرورهم اما على ان الاول للاشارة واللائق الاحتراز من انفسهم
كما من شرورهم والثاني للاستعاذة من شرور من دخل به جبرا
وبك بعظمتك وجلالك او بدفعك ومنك اللهم فان الخلق غير قادر من

على الدفع والنفع من غير اعانة منك ادرء امنع شرهم وادفع عن نفسي
ضرر القاصدين بالسوء في نحورهم على وزن الدخول جمع نحر وفي القاموس
نحر الصدر اعلاه او موضع القلادة والمراد مطلق الصدور اي
في صدور الاعداء اي افئتهم بذلك الجزء وارادة الكل اي ازايلهم حتى تدفع
عنا وتمنعهم ومحل بيننا وبينهم وتخصيص النحر لان العدو يقابل
بنحره وقيل للتفاؤل بنحرهم اي قتلهم ولكن وجهه غير ظاهر
ولعلهم من غير الابل وحاصل المعنى نسئلك ان تمنعهم
وتزيل خطرهم وتحول صدورهم وتكفينا امرهم
حائلا بيننا وارتفاعنا وتجعل كيدهم في نحرهم ومكرهم
عايدا عليهم وهذا للامن من الخوف على الناس واغيرهم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود
والنسائي ذكره المؤلف في الرياض الكرم المصم الاستعاذة لانها الملاذ
لها وفي قدمها رؤية بحق على الدفع واعتقاد قدرته عليه وهو حقيقة
العبودية ولان الدنيا بيت آفات فلا بد من الاستعاذة وقد قيل اجابة
العبد الا الاستعاذة اعظم من حاجة لا النفس والطعام والشراب لله
ولذا فتح الله كلامه القديم وختمه بالتعوذ ثم ان كان القضاء مما يثاب
المستعيذ ويسهل عليه وان كان معلقا اندفع بها واقوم ولم يقل
بكلها لهم اقدم تنبيها على المغايرة او التأدب واما الاكتفاء بالعطف
فغير مناسب فتنصر بالنون بفتح الدال وتشديد الياء على التثنية
وهو الظاهر وفي نسخة بالكسر والتخفيف على الافراد بارادة
الجنس وفي القاموس بين يديه الساعة قدامها وقيل ان بين يدي

الانسان عبارة عن المكان الذي توسط بين الجهتين المحاذيتين اليمنى وشمالة
على ان اليدين مجاز عن الجهتين بعلاقة المجاورة لتعذر كون بين يديه
ظرف لشئ لانه عبارة عن جسم فاذا استعمل هنا فيما لا يتصور ان يدان
كالواجب تعالى يكون مستعارا تقريبا على المجاز المرسل وايديهم عطف
على يدي اي قدام الاصل والاولاد والاصحاب وهو الظاهر لكن يلزم
الاستخدام في الضمير او ايدي الاعداء وهو الابلغ وانما قال بين يديه وايديهم
ولم يقل قدامي وقدامهم قيل قصدا الى تشبيه السوء من قبل الجهة باثنتين
عدة لم يتنبه له الخصم الا وهو حاضر بين يديه وهو اشد كيدا واوكى بابه
ولعل تركه لكمال الاختصار بسم الله الرحمن الرحيم قيل متعوذ من شر محلوق فانه
عن ابن ابي الدنيا عن البراء بن منصور قال ذهبت مع عمر بن محمد بن المنكدر
نعوذ وهيب ابن الورد قال فوضع يده عليه ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
فقال لعقابها صادق على جبل لو اتكل عن ابن مسعود من الرادان ينجيه
الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فانها
تسعة عشر حرفا فيجعل الله تعالى كل حرف منها جنة من واحد منهم
ذكر القرطبي وابن كثير في تفسيرهما فالمعنى اقدم مع التسمية هذا
السوء قدامي وقدامهم بحيث تكون سدا وحصنا حاجزا بحيث لا
يقدر احد الاضرار من هذه الجهة فاذا هو اهى الشان فذكر مع عدم
سبق الذكر للاشعار بانه من الشهرة والنباهة بحيث يستحضر كل احد
وتصدير الجملة به للتنبيه من اول الامر على فخامة مضمونها وجلالة
فضلها مع نهاية التحقيق الله احمد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته
لا نظير له ولا شبيه له وفي افعاله لا شريك له ذكره عم النسفي
الله الصمد مبتدا وخبر والتعريف لعلهم بصمديته بخلاف احديته

اى الدائم الباقى الذى لم يزل ولا يزال الكامل فهو غنى غير محتاج الى احد ويحتاج
اليه كل احد قيل هو الكامل فى جميع صفاته وافعاله وقيل هو المقصود اليه
فى الرغائب المستفاد به عند المصائب وقيل الصمد الذى لا تدركه الابصار
ولا تحويه الافكار وكل شئ عند مقدار على ابن عباس رضى الله عنهما قال الصمد
يصمد اليه الاشياء اذا نزلت بهم كربة او بلاء الم يلد اى لا ولد له شيئا فى شئ
وقت من الاوقات بطريق التجويز فلا ينافى ان هذا لا يدل الا على نفى الوالد
فى الزمان الماضى فقط وايراد النفى على صيغة الماضى للتنصيص على زعم
اليهود والنصارى والرد عليهم والتكذيب لهم ولم يولد لم يكن له ولد
يرث ملكه ولم يكن له والد يرث ملكه قيل لم يلد عنه احد ولم يولد هو
عن احد وتقديم نفى الوالد على نفى المولود به مع ان الترتيب الطبيعى
يقتضى العكس للاهتمام وللمسارعة فى الرد على اعظم اذ الكفر ادعاء بنوة الابن
ولم يدع احد من اهل الملل مولودية من احد ولم يكن له الكفار والجمهور مشغولون
بقوله فمن اجزء احد اسم كان اخر لم يراعاة الفواصل اى لم يكن احد يشبهه
له وقيل لم يكن له نظير ولا شريك فى عظمته وملكه والتفصيل بعد المجمل
للتخصيص والتقديم بهذه الجملة تفيد سرعة الخلاص من البلايا
التى تاتى منها وايماء الى الخلاص انما يكون بالاخلاص ولذا قيل
سمية سورة الاخلاص لان من قراها فقد اخلص نفسه من عذاب الله
اى فى الدارين وقيل فيها اسماء من اسماء الله تعالى ليس فى سورة سواها
وعدا الاحد الصمد وقيل فيه اشارة الى ان العباد انما يفيد اذا كان لهم
لم يلد فلم يولد ولم يكن له كفوا احد وفى فضلها احاديث كثيرة لا تخفى
ولكن نذكر بعضها تتميما للفائدة عن كعب الاحاديث الله تعالى
اسس السموات والارض على هذه السورة ووجهه ما خلقت

دلائل على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التى نطقت بها هذه السورة
عن مالك ابن انس يقول اذا غضب الله على الناس اشد غضب الرحمن عز وجل
نعوذ بالله الملائكة فيأخذون باقطار الارض فلا يرون فيقولون قل
هو الله احد حتى يسكن غضبه وعن عبد الله بن حبيب ان النبى صلعم
قال له اقرأ قل هو الله احد المعوذتين حتى تصبح وحتى تمسى فانك لن تعدل
من كل شئ وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلعم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه
بقل هو الله احد وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد والمعوذتين سبع مرات
اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى رواه ابن السنى وابو الشيخ
وعن عثمان ابن عفان رضى الله عنه قال دخل على رسول الله صلعم
يعودنى فقال اعندك يا بنى الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
الخ السورة من شر ما تجد فردها سبعا فلما اراد القيام قال
تعوذ بها ما تعوذ بخير منها يا عثمان وعوذ ردمن قرأ قل هو الله
احد حتى يدخل منزله ثلثة افقر على اهل ذلك المنزل والجيران
رواه الطبرانى عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلعم قال من اراد
سوقا خذ بعقادتى منتزل فقرا احد عشرة مرة قل هو الله احد
كان الله تعالى صار سالم حتى يرجع ذكر امامنا السيوطى وقد جربناه
والحمد لله على التوفيق وفى كتاب البركة عن النبى صلعم من قرأ قل هو الله
احد حين يأوى الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به عشرة
ملكا يحفظونه الى الصباح ثلاثا اى اقل هذه السورة مع التسمية فى
كل واحد ثلاثا وانما ذكر ثلاثا لان سنة الدعاء والتعوذ والرقى وغيرها
الالحاح واقله ان يكون ثلاثا وفى يكرر البسملة فى الاوائل اشارة الى ما قال

بعض اهل الاشارات بعد ذكر نعمان الذي والي مارد وابن عساكر عن عبد
النبي بن شيخ صالح كان يجاور ببيت المقدس قال كنت اقرأ كل ليلة سورة
قل هو الله احد مائتي مرة ولا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فرأيت في بعض الليالي
مائتي قطعة مقطعة الرؤس وقائلا يقول هذه اكلك فقلت لم هي مقطعة
الرؤس فقال لانكم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ذكره السيوطي وقال ابو
شامة ذكر ابو الحاسن في كتاب البرعن ابي سهل الابي ورد في الف
خطيب بخارى من جملة العلما والزهاد روى حديثي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من قرأ قل هو الله احد الف مرة دفع الله عنه وجع
السن ولا يوجع ابدا فوجع سنة فقراها الف مرة فلم يزل الوجع سورا
فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسئله وقال له بلغة هذه لكن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتكلم تقرأها بسم الله الرحمن الرحيم
فابتدئه وقرأها مع البسملة فسكن وجعه فلم يعد والله اعلم انتهى
ومثل ذلك بالرفع والاكثر مبتدا خبره محذوف والمشار اليه التقديم والقراءة
اي مثل تقديم البسملة والسورة وقرأتها ثلاثا اقراها ثلاثا واجعلها
عن يميني اي عن جانب يميني امنع ما يضرها جميع السوء الذي يأتي من جهة
جزم لجهة او بالنصب وهو الاظهر اي واذكر مثل السورة مع البسملة ثلاثا
واما تقدير ادعو عن يميني كما قيل فغير مناسب لم يعرف معنى التقديم
وعن اليمين جمع يمين اي عن يميني كل واحد من الاهل من الاولاد والاصحاب
من قبيل الالتفات المذكور ومثل ذلك اي الدفع لقراءة الاخلاص ادفع الاذى
عن مثلي وعن مثلهم اي اجعل هذا سدا بحيث لا يصيبني واياهم الاذى من هذه
الجهة لها وهل يقال عن مثلهم كما قيل امامهم اما التذكرة او الكفاية بحيثية
الاضافة او للرفع التوهم او مبني على انه جمع كما اشير اليه في القاموس والجمع

تنبيه على ارادته قبل استعماله اليمين والشمال بعض لغة تونس والافصح
وكذا الخلف والفوق والتحت عن ومثل ذلك على هذا المنوال اما يمينا وشمالا
منصوب لفظا وفي الاول تقديرا مفعول اقدم واما العطف بالجر على الشمال
فبعيد اي قدامي وقدامهم والتكرير للتاكيد لان اكثر الاذى يجيء من قدام
لان المحاربة بالمقابلة او لرعاية التقابل ومثل ذلك على هذا المنوال خلفي
ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم اي استر بي من فوق فوق الاثاث
ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم علم يجمع لعدم جمعها او الاستغناء بالاضافة عنه يحتمل
ان يراد جميع العقوبة النازلة من فوق كالصواعق والقذف بالحجارة
والريح والصيحة وغيرها مما لا يحصى ومن تحت رجلي العذاب الخارج
كالخسف والزلزلة والغرق وجميع المؤذيات من دواب السموم
وغيرها ويحتمل ايضا ما ورد من السلاطين والغاشمة المجابرة والولاة
الظلمة ومن اسفل مني من العبيد والعوالد السوء وغيرها الجهات
الست لان ما يصيب الانسان من الضرر والكدر انما تصل اليه من هذه
الجهات والحاصل ان الاوقات التي لا تخلو عن الجهات بركات
هذه السور مسدودات ثم المقصود من ذكر الاجزاء امان المؤلف
او الراوي ان كان موقوفا او من المروي عنه ان كان مرفوعا والاظهر
من الراوي فنقل اخر الحديث بالجزء خشية الملالة بالاطالة وتطابق
سهيني وزالاحاديث الكثيرة ومثل ذلك يحيط بجميع جوانبي وبهم بجوانبهم
اجمل بعد التفصيل مبالغة في الحفظ عن البليات في جميع الجهات
وسد طرق الشر في الدنيا والاخرة اي اجعلني وجميع جهاتي وحالاتي
محفوظا مستورا ممنوعا معاذا مجارا وينبغي ان يقرأ للانثى في كل جانب
مع التوجه اليه اذ لكل منهما والامن من الخوف اللهم اني اسالك اني اطلب منك

لينفع بنصيحة في جميع الامور والازمان ولاهلي واولادي واحبابي
واضاري ومن يحل من جميع خيرك الذي خزائنه بيدك انت وعدة احدا
من خلقك او عظيما من عبادك اذا اخذ الاخير كما مر اللهم لا خير
الا خيرك قيل من زاد فيه اذا الزيادة في الاثبات قليلة قطعا ويحمل
النبي والتبعيض تامل يخير من خار يخير خيرا مصدر اعلى ما قيل
وفي القاموس وخار الله لك الامر وصل الله لكم فيه الخير وحمل اباه على الزيادة
او التبعيض لتكليف فتقطن اي باختيارك ما هو الافضل في تحققنا والاصلح
في ديننا ودنيانا ولا تكلنا الى اختيارنا لانا كما قدمنا جميع مهماتنا
وكل الامر في اختيار الخير اذ لا قدرة للخلق في معرفة الامور على تمييزها
وترجيحها والعواقب مجهولة والاعداء تزين الشر والعقول قاصرة
عن ادراك اسرار الحكم البالغة الباقية وكثيرا ما ان الانسان قد
يكره شيئا لكونه باختياره ويحبه وقد يكون سببا للخيانة ما يحذر
ويكره قال تعالى عسى ان تكرهوا الآية وقال تعالى ويربك يخلق ما يشاء
الآية فاختيارك لعبد خير من اختيار العبد لنفسه كما قيل والخير اجمع
فيما اختاره الخالق، وفي اختيار سواه اللوم والشوم وفي هذا المقام
قيل لابي يزيد ماتريد قال اريد ان لا اريد وقيل اول مقام العبودية
ترك الاختيار والبراءة عن حول نفسه وقوته وقيل انما وصف الاولياء
بانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم وان استسلموا الى الله ورضوا
عنه فلا اختيار ولا عند ما اختاره وذلك امر لا يصح معه الحزن والخوف
الذي لا يخلو عنه اي يخير غيرك من خلقك وفضلهم في الاعطاء وهذا ابلغ من رواية
لا تعطيه اني لا يسعهم ان يعطيه الا ما تركه وتمكينك وتوفيقك
وخلاصته اغنني بخيرك عن خير جميع الخلق وتولني بالخصوصية

من بينهم اللهم صل وبارك الذكر ما سبق في عبادك المصطفين الاخيار
للحفوظين عن الاكدار والاجعلنا في جملة الاشرار والاضافة للتشريف
ولذا استغنى عن التوصيف وعبادك بكسر العين كالصيام مصدر بمعنى
الملجا لانك ملجاء العائذين وفي العباد والعياذ وكذا الحزب والحزن
من الصفة المشبهة ما لا تخفا وعيالك بكسر العين ككتب بهذه الثلاثة
بوزن واحد او جمع عيل وجمع جيد وعيار الرجل من يثق عليه ويقوته
اي اجعلني في زمرة عبادك الذين تكفلت بحفظهم ورزقهم وكفاية
امورهم بمدد جميل وجوارك بكسر الجيم وقد يضم والاول افصح وبضمها اي حمايتك
ورعايتك او في عبادك الذين هم خيار الله وامانتك في الدنيا والآخرة
اي في عبادك الامناء من الخيانة المؤدين الاداء للامانة الموصوفين
بالاستقامة في الاحوال يوم القمة وهو يوم القيامة الفائزين بكل محبوب
المصونين عن كل مهروب اي اجعلني من اغلبك الغالبين المنصورين المفلحين
كما قال تعالى فان حزب الله هم الغالبون الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
وحرزك بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفتح آخره زاي الحفظ
والموضع الحصين والتعوذ على ملء الصحاح وغيره اي الحرز من التعوذ على
من ان تضل اليهم الاعداء المحفوظين من سوء القضا وانواع البلاء والشقا
وكنفك الكاف قيل بالفتح وسكون النون الحفظ والستر وبفتحتين الجانب
وفي القاموس انت في كنف محمر في حرزه وستره اي اجعلنا من الذين
هم في حرزك وسترك وظل عنايتك وحصن رعايتك وهذه الكلمة
كناية عن انواع الحفظ والمبالغة ويحتمل التوزيع بحسب الاحوال
والاشخاص على ما اشير اليه فتدبر وشر كل خطاف اي ابليس لانه الرئيس كثير
التلبيس وجنوده قدمه لان الاستعاذة من شرهم من اهم الامور

اذ شرورة لا تحصر بحال ولم يخلق الله شيئا هو شر منه ولان البغي والحسد غيرها
لا يتم الا به وباعوانه او العامر المتمرد الكافر سلطان من كل غائب وقاهر من
حاكم ظالم وقابل جائر وفي القرآن رعاية للصفة البديعية وايماء الى انه قريب
من الشيطانة البغي والطغيان سيما في هذا الزمان كما لا يخفى على ذوي
العرفان انما تشكو الا المستعان وانس اي البشر وقد مر لا يصدر الا كثر
من الجن وان كان مقدما في الخلقة على الانس وجان ولم وهي لم ارى عادة
العفرم قيل هو ابليس فقيل اسم جمع للجن والكفار وفي الاستعاذة عن
الاشرار مقصود الابرار لا نافع الاختصار وقيل ابو الجن كما ان آدم
عليه السلام ابو الانس وكما ان ابليس ابو الشياطين وفي المغرب ابو الجن وحية
سبضاء صغيره والمراد هنا الجنس الشامل لجميعها كما هو الظاهر بقرينة
المقابلة وباغ بغى عليه بغيا علا وظلم وعدا عن الحق واستطال وكذب كذا
في القاموس اي المكبر الظالم والعادل عن الحق والكاذب والخارج عن طاعة
الامام العادل والمتطاول على الغير بلا وجه شرعي حضه بالكسر احتمالها
به لشدة ضرره وقدوره على ايصاله لاذنب اسرع عقوبة من البغي وفي
بعض كتب المنزل لو بغى جبل على جبل لدك الباغي دكا كذا ذكره القرطبي
وعزى في سورة النحل وقد قيل لكل عاقل راحم الا الباغي لا راحم له وما اجمع
الملاك البغي على سريره واحد الاخلاص حاسد اي من شر حاسد جاحد
لا يرضى بفضائل الواحد اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه لا يعود ضرره قيل انكر
الى المحسوس بل يخص بالجاسد لاغتمامه وقد قيل الحسد يأكل الجسد
حضه من بين الانس والجن بتنبيهها على انه اشد ضررا وسيحق ان يستعاذ
منه وقال الحسن جمع الله الشرور في بيت وجعل مفتاحها الحسد تعلم انه
احس الطبايع قيل اذا اراد الله ان يسلط على عبد عدوا لا يرحم سلط عليه

ذكر المرتوفي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل الدرجات العلى لحاسد ولسان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود كذا في
الدر المنثور وقد دل القرآن والسنة على ان حسد الحاء سدين يؤدي الحسود
والحاسد يكون من الجن والانس وسبع ضار بفتح الفاء وضمها وسكونها
المفترس من الحيوان كثلثة القاموس اي افترس الاسد وذئب وضبع
وكلب ونحو فلكر من الوحوش والطيور في الحياة والممات وعقرب وحية
جمع افاعي في الدنيا او حية الهوى وهي اشد حياة الدنيا وعقاربها
فانها تلدغ الكبد والقلب ويحمل حية القبر والنار وعقاربهما فان قيل
الاستعاذة من هذه الاشياء ومع انها اسباب الشهادة وموت الصديق
الاكبر رضي الله عنه من اثر لسع الحية في الغار قيل امر تعبدي ولانها
تجيء لا يكاد احد ان يصبر عليها وربما ينجاي الشيطان منه شيئا لم
يكن ان يسلم منه في حال عبر عنها على ان طلب العافية اوسع وابلغ فيها
وقال عمر وابن مسعود ان مما اخذ على العقربان لا تضر احدا قال في ليل
او نهار سلام على نوح في العالمين وفي تفسير القشيري وغيره ان الحية
والعقرب اتيا نوحا فقالتا احملنا وتخير نضعي لكوان لا اضر احدا
ذكر كذا في سلام على نوح في العالمين اي على عبادنا المؤمنين ماضيا
وورد مثل ذلك في حق عيسى صلى الله على نوح عليه السلام لم يلدغ عقرب
لكل نبي حواري حواريي الزبير وحسنة عن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألكم بعهد
نوح وبعهد سليمان بن داود لا تؤذونا ذكره السيوطي في النكت البديعات
ومن قرأ اول الليل تعالى رعدت زبان العقرب ولسان الحية وبرد النار
بقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخ من الحية

والعقرب والسالقة ومن الحيوانات دعا الخضر عليه السلام عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال يلقى اخضر عليه السلام كل عام في الموسم فيحلق كل واحد
منهما راس صاحبه ويقول ان عن هذه الكلمات بسم الله ماشاء الله
لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله
ما كان من نعمة فمن الله لا حول ولا قوة الا بالله من قالها في كل يوم ثلاث
مرات امنه الله من الحرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب
ذكر السيوطي في بلوغ المآرب وغيره وقد سبق بعض ما يتعلق فتذكر
عن يونس ابن عبيد كان اذا اصبح واذا امسى قال اللهم اني اصبحت في ذمة
منك وهوارك اعوذ بك من شر خلقك يا عظيم لم يضر انسان ولا جان
ولا دابة تمشي في الفلاح من كل دابة وكل ما فيه روح يقال دابة وجمعها
والتاء للمبالغة اي نفس من دواب البر والبحر والبهائم والهوام صغيرها
وكبيرها وبدخل فيه سائر ذوات السموم لان العام اذا قوبل بالخاص
يراد به ما وراءه وهذا التعميم بعد التخصيص انت اخذ بناصيتها انا ناصية
شعر الجبهة وقيل وسط مقدم الراس والاخذ بها كناية عن الاستيلاء
والقدرة والغلبة والاذلال ان ربي على صراط مستقيم اي من اخذ بناصية احد فقد قهره
وقدر عليه غاية القدرة وقيل انما خص الناصية بالذكر لان العرب
تستعمل ذلك اذا وصفت انسانا بالذلة فيقولون ناصية فلان ورمة
بيد فلان وهو تمثيل وتصوير لتمكنه وقدرته على التصرف فيه كما
ارس اي اجعلني في حفظك من شر جميع الاشرار انت مالكها
وقاهرها ومصرفها على ما تشاء كلها في ملكك وعتهم تحركها
وسلطانك واجعلني في امنك لها واوزعها وقرارا ووطنا وسكنا
سواء جهارا ان ربي على صراط مستقيم على طريق الحق والعدل في ربوبيته ولا سبيل

علم من توكل

على من توكل عليه ظالما ولا يضيع عنده معتصم به ولا يغلب احد الا ما ذن
قيل لا خلق في تقديره ولا تفاوت في خلقه تعالى وقيل ان ربي على صراط
مستقيم وبحث عليه وحملهم عليه عن علي ابن سعيد قال ما من احد
يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا فيتلو هذه الاية
الا قوكلت الاصراط مستقيم قال الحق ذكر السبطي خاصيتها لمن يخاف
الله او انسانا ظالما او عدوا فليكثر من قراتها عند دخوله الى فراشه
ولومه ويحفظه وعند الصباح والمساء فان الله يحرسه ويكفيه جميع ذلك
وهو ايضا وقاية السفن من اهوال البحر من اكثر من قراتها وهو
ايضا داخل على سلطان امن من شره وكفي مؤنته ومن على نفسه وماله
ومن كتبها وجعلها في حرز وعلقها في عنق صبي فانه يامن الافات
العارضة للصبيان كما في الدر المنظم نعم اعلم انه لو لم يكن لهذا الحزب
فضل غير استحالته على دعا انس رضي الله عنه لكفى به شرفا وذكر في المستطرف
ان عبد الله بن ابان الثقفي قال وجهني الحجاج بن يوسف رضي الله عنه
فظننت انه يتواراى قابيته بخيلي ورجلي فاذا هو جالس على باب داره
محدودة رجلاه فقلت اصلح الله الامير فقلت ايها الحجاج
قال اولاه الله ما اراك اعز من لا عزه الله بطاعة الله عز وجل
والذليل من ذله معصية الله عز وجل وصاحبك قد بغى وطغى واعتدى
وخالف كتاب الله والسنة والله ليتقين منه فقلت له اعذ على السلام
واجاب الامير بكلام معناه حتى حضرنا بين يديه الحجاج فقال له
انت انس ابن مالك قال نعم قال انت تدعو علينا وتسبنا قال لا
قال فما ذاك قال لانك عاص لربك مخالف لسنة نبيك نعوذ بالله من اعداء الله
وتلك اولياء الله فقال له اذهب حيث شئت فما اريد ان افعل بك قال فقال

قال ردان اقتلك شر قتل وفي رواية الاعمش الدوري في الكبرى فقال
الحجاج لولا كتاب امير المؤمنين لضربت الذي فيه عنيك فقال ما تقدر على
ذلك وفي رواية المستظرف قال انس لو علمت انه ذلك بيدك لعبدتك من
دون الله قال الحجاج ولم ذاك قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء ادعو به في كل صباح لم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به في صباحي
هذا وفي رواية لا اخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع قال
علمه ابن اختك يعني الحجاج قال معاذ الله ان اعلمه لاحد ما دمت
انت في الحياة فقال الحجاج خلوا سبيله فقال الكاتب لنا في طلب هذا
كذا وكذا يوما حتى اخذناه فكيف نخلي سبيله فقال رايته على عاتقه
اسد زئر عظيم فاخذ بين افواههما ثم لما حضرته الوفاة علم الدعا
لاخوانه انتهى ومن قرا هذا الحزب صباحا ومساء ولو مرة واحدة
لم يعتد عليه احد من اهل الضر الظاهر ولا من اهل الضر الباطن
ومن لزم قراءته الى حد العشر صباحا ومساء كان له مزيد الفتح في
الاعمار والاقوال والاحوال الظاهرة والباطنة ومن زاد استزاد
والحمد لله رب العالمين كذا ذكر المشايخ وقد اشتمل الاسم الاعظم على اقوال
وعلى جوامع الكلم لمنافع الدين والدنيا والاخرة والاطباء الخبرة من
المهمات ولا الاستعاذة لدفع شئ من المكروهات الاجامع لها
بابلغ وجه واجمله كما لا يخفى على ارباب البصيرة فنقتصر حسبي اي كافني من
شيطان مارد وعدو حاسد الرب اي رب كل شئ او المدبر اني
بالنعم والعنايات بلا حد ولا غاية من البوبية اي من تربية المملوك
وهو خير المسؤلين حسبي الخالق اي كافني في جميع حالاتي خالق كل مخلوق
او الذي اوجدني من العدم وحماني عن النقم من المخلوقين من خيرهم

ومشوهم او كفاني الذي خلقني مستغنيا عن اعانة احد في الخلق فيز
حبي الرازق اي رازقي ورازق كل مرزوق لانه موجد الارزاق وخير الرازقين
ورزقه دائم لا ينفد وهو الواسع للخلق يرزق البر والفاجر العبد في حال
المعصية والطاعة كما يرزقه في حال الغضب والرضى ولا ينقطع رزق
احد لبشرة وكفره بل يعطيه اكثر مما اعطى لعليه وهو الذي مرزقني من كل
خير من الارزاق الروحانية والجسمانية بعد الفقر المرفقير اوسغنيا
منهم وهو رازق قبل وجودهم حسبي الساتر الذي يستر بلطفه عباده مع كونه
عالما بجميع عيوبهم وقادرا على عذابهم حسبي المستور الذي يكفيني بستره علام الغيوب
من سر خلق العيوب اذهم لا تطلع على كبرائهم ولا تقتر على العظائم
حسبي الناصر كل مغلوب في النصر على الاعداء والايصال الى المنى عاجز في السراء
والضراء من نصره الله فهو الناصر الحقاجز الحنا حيز الى الامداد والله تعالى
منزه عن الاستمداد من جميع الاتحاد فالعارفان يستمد ممن هو
خير الناصرين لان العاجز الفاصر ونصرته تعالى لعبده لعظم
من نصره جميع المخلوقات حسبي القاهر الذي يستحيل ان يصير مقهورا
وهو القادر الذي لا يعجزه شئ ولا يكون ولا يوجد الا بقدرته وقهرهم اذ هو القاهر فوق
عباده وقتيل وجود المقهورين وقال الشيخ ابن منصور الماتريدي
فالله تعالى قاهر والخلق مقهور ومن البعيد ان يكون بين المقهورين
والمقهور مشابهة او مشاركة وجميع التوحيد يدور على هذين انتهى
ثم تقييد السرور بالجميع خال عن المناسبة وعار عن اللطافة حسبي
من كل الشرار وخيار ومن كل فرعون وجبار الذي هو حسبي من جميع
الاكدار او حسبي في المعقبي الذي هو حسبي في السراء او حسبي في الكرب الذي
هو حسبي في الضراء او حسبي عند الخروج والوصول الذي هو حسبي

والشرور او حسبي لكل ما يهول مع الزيادة على السؤل الذي هو حسبي من جميع
السؤل وتعريف الكمال او حسبي في نيل كل مطلوب والنجاة من كل مرهوب
الذي هو حسبي عما سواه من كل محبوب حسبي عند الشدائد والاكروب من
السؤال والطلب من لم يزل حسبي في دفع الغموم ورفع الهموم او حسبي عند الممات
من لم يزل حسبي عند الحياة او حسبي في الباقية من لم يزل حسبي في الفانية
حسبي الله في ابطال الشرور ودفع الثرور في جميع الامور سيما يوم النشور
او حسبي الله دليلا عند حيرتي وعوني عند ذلتي وغناء عند فقري وامنا
عند فزعي نعم الوكيل اي المركول اليه الامور به تحصل السكينة في الصدور وفي
العطف بسط الكلام وتحقيق المرام الى محله لكل مقام مقال اخرج
ابن ابي الدنيا عن فقيه اهل الاردن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اصابه غم او كرب يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق
من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي
حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم كافي الارح والفرج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من غلبه امر
فليقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود والترمذي والنسائي اي من
غلبه امر لا يقوى على علاجه ودفعه وقد روي انه من خشي عدوا قص
فليقل حسبي الله ونعم الوكيل قيل لما القي يوسف عليه السلام في الجب قال
حسبي الله ونعم الوكيل فغدت ما شيا بعد ان كان مالحا وهي اخر كلمة قالها
ابراهيم عليه السلام لما القي في النار فنجا بهذه الكلمة وقالها نبينا صلى الله عليه وسلم
لما قيل ان الناس قد جمعوا لكم كذا في شرح الشفا للقاري وفيه رد
للتوهم من قال لا يطلق اسم الوكيل على الله تعالى مع ورود في الشرع
لاستدعائه موكلا ولم يعلم ان الوكيل في اسمائه تعالى بمعنى الحفيظ كما في قوله تعالى

وما انت عليهم بوكيل كذا في شرح المواقف ////// من جميع خلقه اي من جميع مخلوقاته خيرا وشرا نفعا وضرا سرا وجهارا حضرا وسفرا فكفاه علما ان كفاية الله العبد ان يكفيه جميع احواله واشغاله واجل الكفايات ان لا يعطيه ارادة الشيء فان سلامته عن ارادة الاشياء حتى لا يريد شيئا انما من مقتضاه الحاجات وتحقيق المسؤول ومن علم ان الله كافيه لا يتوحش عن اعراض الخلق عنه نفسه بيان الذي يتمم لا يفوته وان اعرض عنه والذي لم يتقسم لا يصل اليه وان اقبلوا عليه ذكر القشيري كذا في الرقائق قال ان السبكي قال امذ زمان اربيان اقول حسبي الله وما اطيق لاني اعلم الذي كاد نبذ في هذا المقال اقول لان معنى حسبي الله بلغ العدد الماضي مقام التوكل وقطع النظر ظاهرا وباطنا عما سواه والتسبب على ان يسلم فيصل العدد الى هذا المقام فلو قال حسبي الله مدعيا لهذا المقام لكان كاذبا لا محالة واذا كان هذا حال السبكي فما ظنك بغيره فظهر ان احد التوكل بهذه الكلمة بلا صدق ولو كثير الا تفيد لما ذكر كفاه الله تعالى اكرم في نجاته انقطاعه عما سواه والرجوع الى ولايته لان من تولاه الله يحفظه وينصره فلا يضره شيء وهو في المؤمنين وحجبهم معينهم وناصرهم وحافظهم فذكر هذه الايات بعد اقرار كفايته كالبرهان الباهر والدليل القاهر انت وليي اي الذي يتولى نصري وحفظي وجميع اموري في الدارين وولي الشيء يحفظه ويمنعه منه الضرر الله لا ولي سواه الذي نزل الكتاب وهذا يحتمل التعهد والجنس اي ناصري وحافظي الذي اكرم وايده بانزال الكتاب وهذا اشارة الى ولايته الدينية وانه يتولى المؤمنين العاملين بالصلاح والغائرين بالفلاح اي تولاهم بنصرهم وحفظهم ولا يخذلهم ولا يمكن الاعزة فلا يضرهم علاوة من هذا هم وكيل الاعداء الى انفسهم واعوانهم قيل هذا تذييل وتاكيد لما سبق وليت بجالبة ومضمونها ايماء الى ولايته الدنيوية ووجه التقديم

في الدنيا والآخرة وهو يتولى الصالحين واذا قرأت القرآن اخذت في قراءة القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا والحجاب والسياطين وتخصيص كفرهم بالآخرة من بين سائر ما كفروا من التوحيد ونحوه دالة على انها معظم ما افترى بالايمان به في القرآن قيل اذا كان كفرهم عنوان رسول الله صلعم عن تبليغ الرسالة وقراءة ما انزل عليه من القرآن عليهم فانه الله عليه هذه الآية واخبر انه جعل بينه وبين اولئك حجابا مستورا وكنى به عن التبليغ اليهم بالحجاب الذي ذكر حجابا يسترك عنهم اختلف في ذلك الحجاب قيل عن عقولهم في انفسهم بامور واشغال حتى يلغ اليهم وقيل الغي في قلوبهم الرغبة حتى لم يقدروا على منع ذلك وقيل صرفهم بحيث لا يرونه ويسمعون قراءته ولا يقدرون على ايذائه والاضرار به فبلغهم وقيل الحجاب المستور هو ان منعهم عن الوصول اليه جعلنا من بين ايديهم سدا اي ساترا كما في قولهم بلغتم فالصيغة للنسبة او بمعنى فاعل اي ساترا لا يصلون اليك او مستورا في نفسه بحجاب آخر حاصله جعلنا على حجاب الاول مستورا بالكنائي مرادا به كناية الحجاب او مستورا لكونه حجابا عن اعين الخلق حيث لا يدركون ليس من جنس الحجب الساترة ونظيره قوله تعالى يغشى عديد تدبيرها على راي جعلنا على قلوبهم اكنة جمع كنان وهو الغطاء الذي يغشى الشيء اي اغطية كثيرة حتى لا يدركن الحق ولم يقل وجعلنا قلوبهم في اكنة مع انه ابلغ في تصوير المعنى المقصود للاشعار بانها امور عارضة كسبي لا ذاتي خلقي فان كل مولود يولد على الفطرة السليمة ان يفقهوه كراهة ان يفقهوا ومنعناهم ان يفقهوه على كنههم ويعرفوا انه من عند الله الحق وفي اذانهم وقرا لم يسمعوه كفقاء بما فهم بقرينة اذا صحا وتقلا ما يخامس سماع واذا ذكرت ربك في القرآن اي اذا قرأت ما هيئة ذكر التوحيد ودم الشرك عن ابن عباس يعني بهم الشياطين وهذا غريب جدا والاقالنيا طيرا اذا قرأ القارئ او يؤدي بالاذان او ذكر الله انفرادا

كما في تفسير ابن كثير اولى لاغرابة فيه لان انصراف جميعهم غير ظاهر ولعله من قبيل
ما وقع في رمضان وكثير من الناس لسانه مشغول بقراءة القرآن وقلبه مشحون
بوساوس الشيطان والله اعلم بالحال وحده واحدا غير مسعود به الهتهم وقيل
وحد انتبه قلة الا الله الا هو هربوا ونفروا ورجعوا على اعقابهم وقيل
لعضل بتباعدهم عن الايمان نفورا نافرين من استماع التوحيد على التدريج نافر
كشهود جمع شاهد او مصدر وصف به المبالغة او على حذف مضاف
في اذانهم حقيقة عن استماعه تشبيه لابي بكر الصديق رضي الله عنه اذا قالت لمن نزلت
سورة تبت يدا ابي لهب جاءت العوراء ام جميل ولها ولولة وفي يدها
فهر وهي تقول مذمما ابينا ودينه عصينا وامره ملينا والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس وابو بكر جالس الى جنبه فقال ابو بكر قبلت هذه واخاف
ان تراك فقال انها لن تراني وقرأ قرانا تعتصم به كما قال تعالى واذا قرأت
القرآن الآية قال فجاءت حتى قامت على ابي بكر فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا
بكر بلغني ان صاحبك هجاني قدم قال ابو بكر لا ورب هذا البيت ما هجاك
وفي رواية ولا ينطق بالشعر ولا يقوله قال فانصرفت وهي تقول لقد علمت
قريش اني بنت سيدها كذا ذكره كثير من الحفاظ كالسيوطي وابن كثير وفي
رواية فرجعت وهي تقول قد كنت حسبت هذا الخبر لا صح راسه وفي رواية
قال ابو بكر يا رسول الله ما رأك قال كان بيني وبينها ملك يستتر بي حتى
ذهبت كما في الدر المنثور ولعله ان ما اعتصم به من القرآن هذه الآيات
ولهذا السر ورد شاهد من جرب واخلص ونظره ما ورد لو لبس
ولهذا ورد شيخنا الشاذلي في حزبه فاحرسني حرسه الله تعالى ان لا يحجب من
القائها هذه الآيات من الامن والسلامة من مكايد الاعداء فعليك بالصدق
وصفاء القلب وبوئيد ما ذكر في الدر النظيم وفي تفسير السمرقندي عن ابن عباس

رضي الله عنهما

انهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن جعل بينه وبين المشركين وبين
به فاعرض الله تعالى عليها بالآيات جميعا فهم في ذلك لا يفقهون منه شيئا
الاول قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والثاني كذلك حجبنا بينك
طبع اهل الغافلون والثالثة في الجاثية افرايت من اتخذ الهه هواه الى افلا تذكرون
تذكر قوله تعالى واذا قرأت القرآن الى نفورا هذه الآية تطرد السرة والشياطين
من الجن والانس اذا قالها انسان على الحائط امن والمدغر الذي يتخيل
الخيالات الفاسدة زال عنه فلما قالوا فان اعرضوا عن الايمان بك بعد
وعرفتك بأيهم اليه وفاصبرك لتجب ولم يقبلوها بل اعرضوا فاتركهم ولا تلتفت
اليهم وارجع في جميع امورك اليه وقل حسبي الله لا اله الا هو كافيني في جميع امورك
بالحفظ والنصرة لا اله الا هو كالدليل لما قبله اني لا معبود لي ولا ناصر ولا رازق
ولا معين الا هو ولا معدن لشيء من الكمالات الا هو ولا يحدث شيء من
المحدثات الا هو عليه توكلت اي اعتمدت واليه فوضت جميع اموري ووثقت
به لعلمي بانه فلا ارجو ولا اخاف الا منه وهو اهل لذلك والتوكل اظهار العجز عن
الاعتماد على الغير عند اهل اللغة واما عند الخواص فتفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد
عليه كفاية قيل من التوكل ان لا يطلب لنفسه ناصرا غير الله تعالى ولا يرى فكر خاطرنا
ولا لعمل شاهدا غيره ويتردد من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله وهو رب العرش العظيم خالق السرير العظيم ومالك كل شيء وهذه الخاتمة في غاية
الحسن ونهاية الكمال خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات اعظم من الارض
والسموات فيدخل ما دونه فالحق وهو رب العرش العظيم وما دونه لانه
مطاف اهل السماء وقبلة الدعاء وقد ورد ان العرش مخلوق من ياقوتة حمراء
معلقة بالبنية الى الكرسي والكرسي كعلقة في فلاة في جنب العرش وفيه الارشاد
للعباد الى القوة الاعتماد لان الله تعالى اذا احفظ اعظم مخلوقاته ولم يبق عليه

خليف لا يحتاج فيه الى قراءة فيه لكثير والقليل والكثير والصغير
والكبير كلها ان وكثير من الناس يقولون ان الحوله ولا من الكبيرة لا تقرأ انما امن
اذا اراد ان يقرأ شيئا من القرآن فليكون ثم لهذه الآيات اثار عزيزة واسرار
عجيبة لا تخفى عن ذوي البصائر وانه سأل الله تعالى ان يجعله الاسم الاعظم
فراى في المنام هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم وعن الحسن قال من
قال حسبي الله ويصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو الآية لم يصبه
ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا غرق وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اردت ان اعرف ابن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه وباتوا
يحرسونه الى ان اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه قال اني اتيت اليه وسره بالتقوى
والتوكل على الله فاخبرني بموت عيني صباحه ومساءه لقد جاءكم رسول الله الى
العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطرق راسه وثاقه ثم نزاد بهم
الذي ترجحت عنه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اصبت لهم بعد ما اطلق الله وثاقي فحلال لي ام حرام
قال بل هو حلال لك فيه وعن محمد بن كعب قال خرجت سرية الى ارض الروم
فسقط منهم رجل فاخذه فلم يستطيعوا ان يحملوه ويطيقوا نهضه عنه
فوضع عنده شيئا من طعامه وزاده فلما ولوا اتاه اسد فقال مالك ههنا
قال انكسرت فخذي فتركني اصحابي فقال ضع يدك حيث تجد الالم قل
فان تولوا فقل حسبي الله الآية قال فوضع يده فوق هذه الآية فضرب بكفه
وركب فرسه وادركه اصحابه كذا ذكره السيوطي في مواضع شتى وعن
علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احترزت من كل
شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد فقال حسبي الله الى اخر السورة كما في تنبيه
الاذكار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله
لا اله الا هو

آخر سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا كان او كاذبا ذكره
وغيره وفي رواية كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وقد ورد
من لزم قراءة لقد جاءكم رسول الخ الموجود لم يمت هما ولا فقر ولا اخر قالوا
مرارا بتجربته ومن قراءة سبع مرات فان تولوا فقل حسبي الله الخ
سبع من قالها حين كان في قارعة الطريق ومن كتبها وعلقها عليه
لم يقف بحكام الا قضيت حاجة نادى الله تعالى ومن حافظ هذه الآية
لتعطف قلوب المؤمنين على من اعرض عنه وينفع كيد الكافرين ممن قراها
ليلة الجمعة من نصف الليل ثلاثين مرة وقال في آخر كل مرة اللهم رب
ان حسبي على فلان ابن فلانة بنت فلان اعطف قلبه او قلبها وذلله
لي او لها اني فان الله تعالى يعطف قلبه عليه ويذلله لي كذا في المعراج
سبع مرات اي اقرأ الاخير واذكرها او اقل سبع مرات والعدد المخصوص
لعدوده في الحديث او امام الى ان هذه السبعة كفاية للجوارح السبعة
عن عقوبات الدركات السبع وصيانة من شر هذه الاقاليم السبعة
وكفاية في اجوال السبعة في مدة ايام الدنيا السبع الغاوية النبات على الكواكب
السبع والارض السبع وفي قراءتها متعلقا معظما امن من الكدر
كما نطق به سيد البشر وقال علي القاري في شرح الحصن لعل الحكمة في اعتبار
هذا العدد لمحافظة الاعضاء السبعة واعاء الى السبع سموات طباقا ومن
الارض مثلهن المحيط بجميعها العرش العظيم ولعلم لهذا الاعتبار سبع
الطواف والسعي ورمي الجمرات انتهى ولا احول اي لا انصرف عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا اتي الا به لا احرك ولا اقتل على طاعة الله الا بعونه الله الواحد الفرد
ولا اخذ الا ما احب مما قضى الله لي به توفيقه الله ولا صبر ولا ظفر الا على ما قدر الله
الا بتيسير الله وعافيته العلي الذي بهت الالباب في جلاله وعجزت العقول

عن وصف كماله العظيم وفي العظمة والكبرياء الذي لا شيء اعظم منه او الحاصر في عظمته
او الجامع الذي اقصى مراتب العظمة الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصر وبصيرة
يستحب اكثار قوله بعد الوضوء خصوصا ان يقولها مرة واحدة الا ثلاثا وورد في
فضله علاوة اكثار الوارد وعن ابي الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله كذا في تفسير السيوطي وعن
عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله
عليه نعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ
رسول الله اذ دخلت جنتك الآية كذا في الترغيب والترهيب
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
او الا اعلمك كلاما اذا قلته غفر لك قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانه شفاء من تسعة وتسعين داء ادناها الغم كذا في الجامع الصغير
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عوف ابن مالك الاشجعي فقال
يا رسول الله ان ابني وجزعت امه فما تأمرني قال امرك وابنها ان تستكثروا
من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المرأة نعم ما امرك فجعلا يكثران
منها فتغفل عن العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابنه فنزلت وعن
من يتق الله يجعل له مخرجا الآية وفي هذه الكلمات تأثير عظيم في معالجة
الاشغال الصعبة وعجل الشكاة وفي الاخذ على من يخاف شره كذا في الفوائد
قيل هي تسبيح الكروبيين وهم اشرف صنف من الملائكة كل صنف كذا لتفاوت
من لدن آدم الى يوم القيمة وفي بعض الآثار انها مانيز لهم من السماء ولا
يصعد الا بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كذا في الجامع الصغير وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال امرهم بحملة فلم يطيقوا فاضافها الله تعالى الى كل ملك منهم قوة مثل
قوة من في السبع السموات من الملائكة ومن في الارضين السبع

من الخليقة

من الخليقة
فقالوا لهم احملوا عرشي فذهبوا ليحملوه فلم يطيقوا وقالوا يا رب لا نقوى
على ذلك فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحملوه وفي تفسير العلامي
فاستقبل العرش عليهم محولا ولفدت اقدامهم في الارضين السابعة
على متن الثرى فلم يستقر على الثرى فثبت وهم كل ملك منهم باسم من اسماء
فاستقرت اقدامهم فقيل من الاعجبية السنية اذا حصل لك امر يطبق
اصابع يد اليمنى على اختها بشكله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم لك الحمد
ومنك الفرج والبك المشتكى وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كذا في شرح الاربعين للمجازي العشي وصلى الله على سيدنا خلقا وخلقا بل من
كل الوجوه في المدارك محمد جمال الكونين وصفاة الاعيان وآله التابعين
باحسان الى انقضاء الزمان وصحبه ذوي الهداية والبرهان وسلم سلاما
دائما الى حلول الحنان وبلوغ روحة المنان ووصول مرضاة الرحمن حتما
بالصلاة كما بلغها ونوسلا بنبينا صلى الله عليه وسلم الى حصول المسؤول ووصول
المأمول ولذا قالوا السنة في الدعا التصلية اولا وآخرا فانه اذا اجيب طرفيه
وعلة امتنع ان يرد في وسطه كما ورد في الحديث الدعا بين الصلاتين لا يرد
ذكر ابن المرزوقي وغيره يظم اي بعد قراءة اذكر والتصلية تقل هكذا
في روايتنا الظاهر انه ماض اي ينقل وفي بعض النسخ تنقت على صيغة المضارع
من النقت وهكذا النسخ واقل من التقل على ما في القاموس والتقل لا يكون
الا معه ادنى رين ولذا قيل من عذيرين والتفصيل والاختلافات في
محلم عن يمينه اي جانب يمينه وتقوم يمينه على عكس ما سبق عملا بحديث الا يمنون
ثلاثا وعن شماله ثلاثا لانه مقابله ومامه اي قدامه لانه الاقدم ثلاثا وخلفه
للمقابلة ثلاثا اي ثلاث شمرات في كل واحد من الجوانب الاربعة لزيادة
المبالغة في المبعدة مع التاكيد من غير ريث اي التقل المذكور في الجوانب الاربعة

بلا تراق فهو قيد للتقبل والتاخير وقصد للتسهل لفقاد النسخ وا[illegible]
حكمة التقبل طرد الشيطان وتبعيده تحقيره له من جميع السوء ودفع سو[illegible]
التقبيل وسائر الخلق وحضر لحمات المذكورة لان الاغلب باتي العدو ومنها
ولم تتقبل الى الفوق اما تارة بالان التقبل الى تحت محل نزول الرحمة وقبلة الدعا
منافي كمال الادب واما كان حال التقبل في هذه المثابة فما ظنك برمي النار
لاجل الله هو فهو منكر منهي عنه وتركه الى الارض لانه مدفن الانبياء عليهم الصلاة
والسلام او المراد العموم لا التوقيت وفيه ما فيه فليتامل وقوله الحول ما جانب
لاجانب التقبل للسلامة والفرار من طرق السوء الى طريق النجاة ثم
الظاهر التقبل المذكور بعد تمام الجنب وبلوغه الى قوله حنفاء واما ما قيل
هذا الشق قبل القراءة فمردود رواية واذلم يقل به احد والاقتداء هنا ما قاله
الطيبي في حديث الخلاص والحوض تبعا لقلد باطل مبني على عدم التميز
بين المعاقبة على ان حديث البخاري ما لواو وذكر لا يلزم من الواو والا
حمل البعض الفاء على سهو الكاتب او الراوي وعلى تقدير الصحة قيل من
قبيل قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فاستعذ القراءة مقارن للشيء
مع ان الفاء لا يفيد الترتيب عند البعض وان اريد قبل والتقبل المذكور
باتي عنه ثم اي بعد التقبل المذكور بقية القاري المزبور حنفاء من الحنا
بالحاء المهملة والباء الموحدة والنون من باب قرا اي سترت كذا في الصحاح
والقاموس واخفيت وحفظت بجمل هذا من حرز الشيخ او من ملحقات
الغير ذكر للاهتمام بشاني واياهم اي جسمي وجميع اعضائي وروحي من تراعي
ولواحقي عن كل ضرر وكدر والتخصيص للثناء بما امر للتنزيل منزلة الجمع
واحد في حرز بسم الله الكافي في الحماية والواقي في العناية هنا بخصوصه بالزيادة
كما في روايتنا وعيمل المراد بتمامه كما في نسخة والحق ان جمع حرز بنيه
واراد الجمع

واراد الجمع لكونه جامعا للاسماء وظهر بنيه الاسرار الظاهرة بالاضافة وقد
ورد بسم الله ساتي بين الجن اقوالها مبتدا جمع قفل بضم فسكون الحديد
الذي يغلق الباب كما في القاموس هذا بناء على الغالب ولكونه محكما
قويا والا فلا اختصاص بالحديد اي اقفال الخزائن ويحمل الاستيناف
فتحي خبره اي توكلي واعتمادي وامر الاعتقاد وغيره بالله اي على الله والبا
بمعنى على او بسبب الله واخفايه مع اعلن القاصدين بالسوء انما قاله لان
الاختفاء في حرز اسوار الله يحتاج الى التوكل والاعتماد وحسن الاعتقاد
والله ولي الاعانة والارشاد وفي حديث المحزوم بسم الله ثقة بالله توكلا
عليه مفاتحها مبتدا جمع مفتح بكسر الميم على الافصح ويقال مفتاح والجمع
مفاتيح كالمفتح آلة الفتح اي مفاتيح خزائن او الاقفال والجموع بطريق
الاحاد وبجعل الخزينة واحدة اقفالها متعددة كناية عن انواع الحمايه
والستر لاحول الا بالله جنح لاحق من المخلوقات ان يفتح هذه الخزائن والاقفال
الا باذن الله وفتح حاصله لا بحال لاحد ان ينقض الاقفال ويدخل الخزائن
ويضر لمن فيها ويظهر المستور الا بقدرة الله وقوته جعلها مفاتيح على تقدير
طريق الاستعارة لان بالمفاتيح يتوصل الى ما في الخزائن المستوثق عنها
بالاغلاق والاقفال ومن وصل مفاتيحها وعلم طريق فتحها توصل اليها
فاراد ان من كان مخزونا فيها لا يتوصل اليه احد غير الله تعالى لان عنده
مفاتيح اقفال المخازن ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما في الخزائن فالله تعالى
عنده خزائنه المحفوظة بيده الطرق الموصلة اليه لا يملكها الا هو يجب عنها
من شيا ادافع من المفاعلة وهو المشهور وفي نسخة من الكلاءة
واما ما قيل بفتح الهمزة وبالالف فغير صحيح رواية ودراية كما لا يخفى على من
له ادنى معرفة بعلم الصرف بك اللهم بعونك او قدرتك بحماتيك وسلامتك

عن نفسي جسدي وما اي جميع الالام الجسمانية والروحانية او كل من يريد الدخول
فيها وفتح اقفالها ويقصد السوء من الاعداء والجبابرة اطيق اي اتحمل لعقوبته
وخفته او ما اكلفه بجهد وعسر وما الذي اي الذي لا استطيعه وجهما من الوجوع
لشدته وكثرة من العقوبات والافات التي ارجو عن الطاقة البشرية
وفيه اياء الى عجزه وضعفه والاعتراف بقدرته وقوته وعن الحسن قال
اخبرني ابي انهما كانا حاملا فاتيا نسألت الله ان يفرج عني فرأيت النبي صلى
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ام حبيب فعليا بسهل الشدائد والمغارم
الحديد وما منحه الوعيد وما هو كل يوم في امر جديد اخرجني من خلق
المضيف الى وسع الطريق بك ادفع مالا اطيق ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم كما في الارج والفرج للسيوطي فان قيل كيف يدفع ما لا يطيق
وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها قلت هذا وارد على طبق قوله
تعالى واحملنا ما لا طاقة لنا به قيل معناه لا تكلفنا ما ليس علينا الدوام عليه
ولم يرد عدم الطاقة اصلا فانه لا يكون فلا يسئل او هنا في الامور الشرعية
واما عروض الافات والعقوبات بحيث لا يطيق فخارج ولم تقع عليه برهان
فظهر الفرق بينهما لا طاقة لاحد ولا قدرة لمخلوق من المخلوقات والتذكير للعموم
اي تحمل الاذى والضرر وايصال خير او على فتح الاقفال المذكور ودخول
الخزائن المسطورة واضرار النفس المستورة مع قدرة الخالق على ستر بها
اي طاقة لمخلوق على اضرار احد مع قدرة الخالق على حفظه ومنعه ولا قدرة
لمخلوق على نفع احد مع قدرة الخالق على ضده حاصله لا تقابل القدرة الحادثة
القديم القديمة ولا تقاوم العاجز القادر والضعيف القوي ولا شيء من
الاشياء بل لا يتصور هذا كما ذكر في الاولى الطاقة وفي الثانية القدرة حسبي
من جميع المخاوف في المبدء والمعاد او يكفيني في جميع الامور المسؤولة والاني المستعانة

واخر للقال

واخر المقال بعناية الله حسبي الله مما سواه وقد قيل من لم يستغن بالله اخوجه الله
الى الخلق ومن استغنى بالله اخرج الله الخلق اليه وفي الفتح بيمن الله والختم
بحسبي الله اشارة الى الانقطاع والاستغناء عن الكل بالكل المستفاد في البداية والغاية
قال بعضهم في البداية والنهاية ونعم الوكيل لا يخيب من سالم ولا يهلك من
التجأ اليه عن ابن عباس رضي الله عنه قال من قال اربعا اصبح اربع
من قال ما شاء الله لا قوة الا بالله اصبح من اصابة العين ومن قال حسبي الله
ونعم الوكيل اصبح من كيد الشيطان ومن قال افوض امري الى الله اصبح من
مكر الناس ومن قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اصبح من الغم
كذا في تفسير القاضي وقال جعفر محمد عجبت لمن بلي بالخوف كيف يغفل
عن قوله حسبنا الله ونعم الوكيل وانه يقول فانقلبوا بنعمة من الله الآية كذا في
شرح الكنز ولما جرت العادة بقطع الكلام وختم المرام بالصلاة والسلام
ختم تفاؤلا بالختم على السعادة والوصول بالحسنى والزيادة وصلى الله صلاة
تليق لكماله على سيدنا سيد السادات بجميع الكمالات ونبينا ومولانا ناصرنا وهادينا
محمد صاحب المقامات وعلى آله ذوي العنايات وصحبه ادلة الخيرات وسلم
سلاما ابديا مثل كمالة سبحانك ربك ختم بحامدة شرطيه جامعة بجميع المطالب العالية
وهي اهم المهمات للعاقل معرفة الاحوال الثلاث الاولى معرفة الخالق بقدرة
الوسع بالتنزيه عما لا يليق وصفه على سبحان والوصف بكل ما يليق وهو
رب العزة فان التربية دالة على كمال الحكمة والرحمة والعزة اشارة الى كمال القدرة
والعزة وكونه منزها عن الشريك وقوله عما يصفون اشارة اليه وقوله رب العزة
يدل على انه القادر على جميع الحوادث فيكون الكل ملكا له اذ اللام للاستغراق
رب العزة اي الغلبة والقدرة والاضافة للتخصيص اي ماض عزة لاحد الا هو

مالكها فهو ميزته عما يصونه من الولد والصاحبة والشريك وقوله سبحان الى
كلمة تفاوت على اقصى الدرجات واكمل النهايات في معرفة الصانع والثاني
معرفة معاملته الخلق والاشكال اكثر الخلق ناقصون فلا بد لهم من سكمل
يكملهم وما ذاك الا الانبياء عليهم السلام وبديهة العقل شاهدة بوجب
على الناقص الاقتداء بالكامل ضمنه على هذا بقوله وسلم عليهم لا يعرفون قدره
الا السلام على الانبياء الذين لهم من رسالات الله الى الخلق وعلى
وعلى اتباعهم بالتعيين والثالثة موقوفة لجواز بعد الموت فالاعتماد على الفضل الرحيم
الغفار فنسئله على هذا القول وعلى الله على سلامة المال وسعادة الحال وسعادة
المآل او على هذا الدعاء ونصرة الاجا او على جميع انعم الله على الخلق اجمعين
فالله حامد ومحمود قبل وجود الخلق وبعد فناء الخلق وفي الخبر اتباعا الى ما روي عن الشعبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة
فليقل آخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك رب العزة كما في الدر المنثور
وتفسير القرطبي وابن كثير وغيرها مهمة هل يقول في آخر الدعوات سبحان
ربك او سبحان ربنا اختلف فيه وقال صاحب التحنيس ومجمع الفتاوى والمختار
هو الثاني لان قصد الثنا وظاهر الكلام الاطلاق سواء كان القارئ واحدا او جماعة
لكن ورد في الترغيب والجماعة الروايات الاولى والخبر في محافظة المروي وبعض
المحدثين في كتبهم محقق على كل داع وذاكر المحافظة على ضبط الالفاظ الواردة
والاشتغال فيها عبادة يثاب عليها جزيل الاجر فالاصرف عن الوارد في المحصل
فوقها الثواب المرتب عليها ولم نر فيما رأيناه من الروايات الصحاحية
بل الضعيفة ما ذكره ولو سلم فترجيح الرواية المشهورة يوفق مستعد دده
اولى منه على ان كلام صاحب التحنيس محتمل ان يكون في العمرة الاخيرة لنية

ذكر في تاليها

ذكر في تاليها والاذكر في باب القراءة في غير الصلاة بل التحقيق ان الافراد
لا ينافي قصد الثنا لجواز ان يكون المخاطب كل احد من غير تعيين فيدخل
فيه المتكلم او المخاطب كما في نظائر كثيرة والله اعلم بحقيقة الحال ومنه التوفيق
لنيل الكمال والهداية من الضلال الى صدق المقال وحسن المآل وهو مبدء
النوال ومعيد الافضال قبل السؤال ومزجيه من الابصال الى غاية الآمال
وقد ختم بعناية من له الحمد في الاولى والاخرى والشكر لمن هو اهل التقوى واهل المغفرة
يا جابر القلوب المنكسرة صل على فخر الموجودات محمد سليم الصدر وجميل الذات
صلاة تزلفنا بها البركات وتوصلنا بها الى السعادات لوعلى آله ذوي الكرامات
وصحبه المرفوعي مبرف الصحبة الى اعالي الدرجات وصل على جميع الانبياء والمرسلين
صلاة توفقنا بها للاستغفار وتقبل بها منا الاعذار وتغفر بها منا الاوزار
وتعصمنا بها عن الاصرار وتحمينا بها عن جميع الاشرار وفتن الليل والنهار
وتقضي لنا بها الاوطار وصلاة بها اقالنا من الخطا واعطانا بها
انواع العطا وتقرب بها عنا المكاره وترفع بها عنا الشدايد وتجلب لنا
الفوائد وتعافينا بها المعافاة الدائمة وعيشتنا بها على خير الخاتمة وسلم عليه
وعليهم سلاما تعيذنا بها من الجحيم والجحيم وترزقنا بها النعيم المقيم والنظر
الى وجهك الكريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

تم وكمل يوم الاحد الرابع من شهر شعبان
المكرم سنة ١٢ بالبصرة المحروسة
في السليمانية بساحة مولانا
المعوز الذي له في كل علم الحظ
والاعلا سيدي ومولاي
الشيخ محمد نور فوز جلبي ابن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سلك بالوارد من على ورد الاوراد صراطه السوي والمنعم بوردة الورود على الهائم المورود والذي على كل سعود وصعود محتوي والصلاة والسلام على سيد الانام المورد العذب والمورد بالجذب بكل خلي وملي وضعيف وقوي وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الذي ارد اد بهم الهدى هدى واهتدى بهم الغوي وعلى التابعين لهم باحسان ما تعاقب الملوان او تزنم محب بنار المحبة كوى وما هام بالجمال واكمل هائم اوقرا قارئ بيتا من كتاب الملتوي وبعد

فيقول العبد الفقير لمولاه الغني الكبير محمد بن مصطفى بن كمال الدين الصديقي الكسر من عليه جبل الغفلات ملتوي قد ورد على الصديق الحسن السيد حرس حظيه الخسرويه وادام له الكسر فجرى ذكر حزب الامام الهمام محيي الدين النووي قدس الله سره واكرم فتوحه يشهد سبوحه الوكيل القوي وهل وضع عليه شرح ليشرح الصدر شرحها ولعوارف في رياضه شرحها ويوجب عن تغليس المعاني فتدخل بتقليس المباني صرحها ولديه نباط السوال ينطوي فاجبت لعدم الاطلاع والوقوف فاشار بتقليقه اشارة اديب عفوف ولوح تلويح اريب بالظرف معروف فاستنزلت جنب ايام لاقضاء ما اشار به ولويت عنان التوجه لذكر فلوي ولنقدم اولا على الشروع فيه مقدمة تذكر فيها ترجمة المؤلف المرتقى عن المنزل الفضلي للمقر العلوي والمستقي من بحر المحض المصطفوي النبوي فنقول

مقدمة اعلم ايدك الله بكامل تاييده وجعلك من خلص عبيده ان المؤلف صاحب هذا الحزب الشريف غني عن سرد المناقب والمآثر والتعريف ولقد ترجم الفجار من كل معقول المقول في المعقول والمنقول وما ظاعسى ان ينقوله ابن الينبع ولقول ضبي كان جبل علم وسهل حلم وبحر تحقيق وبوتقة تدقيق وسماء ذكي وشمس لقاء ولقي وبدر الهدى وبحر اقتدى وروض معارف وحياض عوارف

وعرش تجلي وقرش تدلي ومربع حقايق ومرتع فضائل [illegible] محمد به وصفات زاهره لكن انها احديه وذاته السنيه الا [illegible] رائقه يستدل عليها المكاشف بانوارها ويستحضرها [illegible] ليعرف بمقدارها ولنذكر هنا نبذة كالترجمة لمدارج الاربعين اللذا [illegible] الشيخ ابراهيم ابن مرعي ابن عطية البشراخيتي المالكي في الفتح المكين [illegible] رحمه الله تعالى هو يحيى ابن شرف الدين ابن مري بضم الميم وكسر الراء وجد مضبوطا بخط ابن حسن بن حسين بن محمد ابن جمعه ابن حزام بكسر الحاء المهملة والذي في المعجم الخراجي النووي ثم الدمشقي والنووي نسبة الى نوى والنسبة اليها بحذف الالف على الاصل ويجب تنكيرها بالالف على العادة وقد اقام الشيخ ببيت المقدس خمسا من ثمان وعشرين سنة واستقل ابن المبارك بقوله من حاله ما اقام ببلاد اربع سنين لب اليها ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة وقبل في العشر الاوسط منه سنة ثلاثين وستمائة وهذا هو المعتمد بنوى قرية من دمشق ونشأ بها وقرأ القرآن ولبعض القابل حيث قال لفتيت خيرا يا نوى وقفت من الهوى فلقد نشأت عالم سما اخلص ما نوى وعلا علاه وفضله فضل المحبوب على النوى فلما بلغ سنين وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو الليل وانتظره وقال اليس ماهذا النور الذي ملأ الدار فاستيقظ اهله جميعا فلم يروا شيئا فعرف والده انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان سوق الشيخ نفس بن يوسف المراكشي من اولياء الله تعالى فراى الصبيان يلعبون على الطريق وهو يهرب منهم ويبكي لاكراههم له ولقرب الدراج فتكدر لحاله فوضع في قلبه محبته وجعله ابوه في دكان يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن فاكب على درس

وعرش تجلي

فاتيت الذي لقنني [illegible] فوصيته به وقلت له هذا البصير يرجى ان يكون
[illegible] ينفع الناس به فقال امبخ ات قلت لا ولكن
[illegible] بالواردات الحق كل شيخ بشكله فذكر ذلك لوالدي فحرص عليه الى ان تم
[illegible] الورد والذكر الاحتلام قال الشيخ فلما كان عمري تسعة عشر سنة
[illegible] في الدرب الى دمشق سنة تسع واربعين فمرضت وسقمت فسكنت
المدرسة الرواحية ولبثت نحو سنتين لم اضع جنبي على الارض وكان
[illegible] بها جراية للمدرسة لاعذر قال بعضهم وكان يتصدق منها ايضا
ومن فوق ليقينه ملازمته عظيمة فجيئه اما الرواحيه يراها كل ليلة
تخرج اليه وتقدم لها لبانا كله حتى يفطم زاده في غفلة ولم يطعها
الطالب فقالت له بسيدي ما هذه وخاف فقال له هذه خلق من خلق الله
لا تقربها ولا تنفع استذكر بالله ان تكتم ما رأيت ولا تحدث به احدا قال وحفظت
التنبيه في اربعة اشهر ونصف وبقية المذهب في باقي السنة قال فلما كان
سنة احدى وخمسين حججت مع والدي وكانت الوقفة بالجمعة وكانت رحلتنا
في اول رجب فاقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ونصف قال والدي
فلما توجهنا الى الرحيل من ذي الحجة تحمى الايام عروة ولم يتاوه قط فلما عدنا
الى المدينة ونزلنا الى مشق صب عليه العلم صبا قال الشيخ ومرضت بالمدرسة
الرواحيه فبينما انا في بعض الليالي في الصفة الشرقية منها ووالدي واخواني
وجماعة من اقاربنا نائمون الى جنبي اذ نشطني الله تعالى وعافاني من
فاستأنفت نفسي الى الذكر فجعلت اسبح فبينما انا كذلك بين السرو والنوم
اذ بشيخ حسن الصورة جميل المنظر بتوضا على حافة البركة وقت نصف
الليل او قريبا منه فلما فرغ من وضوئه اتاني وقال لي ما ولدي لا تذكر الله
تعالى على الدوام واخواتك نوس في المدرسة فقلت له يا شيخ من انت

فقال

فقال انا ناصح للسنار وعني فوقع في نفسي انه ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى الى ناحية باب المدرسة
فتبعته مغفلا فوجدته وقفتها فلم فيها احدا غير من كان فيها فقال
ما جزك فاخبرته فجعل يتعجبون وقعدنا كلنا وتذكر قال ابن العطار
واخبرني الشيخ القدوة ولي الدين ابو الحسن قال مرضت فعادني الشيخ
محي الدين فلما جلس عندي جعل يتكلم في الصبر فلما تكلم جعل الالم يذهب
قليلا قليلا حتى زال فعرفته انه ببركته وكان شديد الورع والزهد
صابرا على خشونة العيش حتى ان رجلا من اصحابنا خشن هباع ليطعمه
اياها فامتنع من اكلها وقال اخشى ان ترتطب جسمي وتجلب النوم
وكان لا يدخل الحمام وقلع ثوبه فقلا بعض الطلبة وكان فيه قمل فنهاه
وقال معه وكان تارك لجميع ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولا ياكل في اليوم والليلة
الا اكلة واحدة عند السحر ولا يشرب المبرد اي كما للقي فيه الثلج
ولا يجمع بين ادمين ولا ياكل اللحم الا عند ما يتوجه الى نفسه وكان يلبس
ثوب قطن وعمامة سنجابية علم ليتناول من فوكه دمشق لشبهه فيها
تارك ابن العطار فسئلته عن ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف املاك
من يحتج الحج والتصرف فيها لا يجوز الاعلى وجه الغبطة والناس لا يغبطون انفسهم
وقال الشيخ تقي الدين السبكي ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذي اجتمع
في النووي ووجد في مجموع بخط الشيخ شمس الدين الذهبي ان بالرواحيه
الرواحيه حلى وقال ذهب الشيخ في الليل فتبعته فاخرج الباب بغير
مفتاح فخرج ومشت معه خطوات فاذا نحن بمكة فاحرم الشيخ
وطاف وسعى ثم طاف وسعى ثم طاف الى ان شاء الله ورجع فمشى
خلفه فاذا نحن بالرواحيه قال الذهبي ولقي شيخنة دار الحديث

للاشرفيه بعد موت اي شامه سنة خمس وستين وفي البلد من هو اسن منه واعلى سندا فلم ياخذ من معلومها شيئا الى الممات والمعلوم من الموت استهى التفاح فجي له به فلم ياكل فلما مات راه بعض اهله فقال له ما فعل الله بك فقال اكرم تلقي وتقبل عملي واول قرى جاءني به التفاح ورق في يوم الاربعا رابع عشري رجب سنة ست وسبعين وستمائة ودفن ببلدة خليل الله صفحه ورحمه الله اسند ابيا تا عند الوفاة منها هذان البيتان وزيد ما بعدهما مباشر قلبي في قد مضى عليهم وليس يرضى ليوم نشري الهم وفي رضاهم رضى ربي وخلصني بعفوه مقامي وهذا مقام بعض الرجال الله يهم ولازالوا في بقيتي الايامهم كرم يغنيني الوفود عليهم واسئله ان تخفه عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به قال بعض الاخيار ان رأى فيما يرى النائم ثروة كبيرة مال وسمعت قوية مضروب فعجبت من ذلك فقلت ما هذا فقيل الليلة وقلب يجبني السوء فاستفضت من منامي ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به فقلت لاكلمنه واتفق اني دخلت المدينة يعني في حاجة فذكرت ذلك لبعض فقال الشيخ في دار الحديث الاشرفيه وهو الآن جالس فيها للمعاد فاستدللت عليها ودخلتها فرأيته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره علي فنهض قائما الى جهتي وتركهم وجاء وسلم علي وظل ابا ها ولم يزل يكني اكلمه فقال اكتم ما سمعت والحديث به احدا لكم رجع الى موضعه ولم اكن رأيته قبلها ولم اجتمع به بعدها وحكى الهافي في آخر الحكاية الثانية والثلاثين من رؤيا رآها حين فتي بينه ان الشيخ خطف ساري حمامة وهرب فتبعه الشيخ يتخلفه ويقول لمكنك اياها قل قبلت والسارق فاعتذر من ذكر انتهى ومن مناقبه ما حدث به بعض الاخيار

اذا خلقة فرسه متى زاد سرعة سبعة اقفار اجرى ويقول اخذنا من حيف الا نغير بخيش من العجب فلا يقر له قرار واستوطن مدينة خلوع في الضفة الشرقية داخل مسجد بني امية وكانت خلقة تاج الدين ابن المرحل رحمه الله تعالى فيه تتوف على الثلاثمائة من كل نبيه وكان يحط على المؤلف ويطيل في خمة لسانه ويقول احيانا اقرا و ما قاله الفلاح في الحبلة يعني الروضة سامحه الله عز انه وعفا عنا وعنه ونقل بالحسنات ميزانها وميزانه وهو عجيب ما اتفق انه نزح من اعلا درجة في بيبة فاندق عنقه جاه الله رضوانه واما انه ومنها ان المؤلف رحمه الله تعالى غسل قبل وفاته شيئا كثيرا من نجاسة ولم يبق الا ما قيل له ان هذا مما سارت به الركبان مخافة عدم الاخلاص للرحيم الرحمن ومنها انه عند الرحلة الى القاهرة منعه الشافعي ذي المائر الباهرة فبمجرد معاينة قبته وقف هناك ولم يخطو خطوة لجهته فقيل له هلا تقدمت فقال لو كان الامام بالحياة ورايت خيامه كان يلزمني الوقوف بحر درر رؤيتها وقد ذكرت بالمعنى كلامه ثم رجع من عنزان يشعر به احد من اهلها مسرعا بعد ما استقى من نهلها مش عاشرعا ولما بلغ السبكي رضي الله عنه خبره وهو وقفوله تاسف وقال محرر مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ولا اندري بوصوله ثم عزم على زيارته وتوجه الى الشام بقصده مع جلالته ورافته بدوي قاصدا دمشق ما شيا فسئله عن معتقد الشيخ فقيل له ان زيارة النووي فقال ولم يكن خاشيا انه كان رافضيا في خطوت هن الى مصر وتاهرت عنه ورجع نفيا من الاصر وكان الامام السبكي يسمع على بعد مرامي كلامه فتراءه دابة وقال عيبان

وفي النسخة الفرع

رات النووي يمشيان وأركب الاكبر يلعب معه في الموكب
وسار معه بالحفظ المرغوب ولما بلغ خبر قدومه اهل دمشق استقام
خرج الى لقائه جملتها الاعلام اذا القادم عليهم شيخ مشايخ الاسلام
وقدوة الفاضل والعالم الذي اذعن له اهل مصر وعصره في الفضل التام
وهو القائل فيه ولده المستغني بنجم العلم وبدره لولا ان المذاهب الاربعة
دثرت الملة بها الوالد من صدره وقال فيه بعض فقراء الطائفة الرفاعية
على الطيب السبكي كل من ادعى الاجتهاد الان لا تسلم له الا ان ادعاه
الامام السبكي فلما اجتمع بهم سئلهم عن الامام النووي فاخبروه بانه اجه
قرية الفا ستر جمع وحوقل ووجم منه القول وجيبا ولما دخلها سئل
عن اقامته فقيل له بمدرسة دار الحديث المعلومة بالقديم والحديث
فاقام بها بعد ايام واستقر حيث كان يجلس الامام وصار يمر في ناحية
ويمر على محل جلوسه تواضعا منه رضي الله عنه واظهارا للفضل
بين يديه مكلمه وقد درسه وانشد اذا رشد وفي جار الحديث لطيف
معه ان اراد في جوابها واوى لعلى ان الله من بحر وصبي تراباً مسه
قدم النووي وبعد استراحته رجع الى القاهرة بنفس مستريحة
تامل هذا الادب من هذا الامام القدوة الحجة والبحر لجه ان استطعت
فلثمه والبحر الحجة وقد اورد حكاية السبكي رضي الله عنه بالمعنى لا باللفظ
والمسبي وقد ذكر الان ما ذكر في فضل حزب بعض الاعيان قال شارح
الدائر السارح في روض مشكلات المسائل محمد المهدي بن احمد بن علي الفاسي
قدس الله سره سمعته انفاسي عند قوله ولا بار ولا فاجر اهذا اغوما
ابو الشيخ العقب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر
بن يعقوب الكوراني العجمي نزيل مصر فيمن واضب على قراءة حزب

النووي

بعد الصبح والمغرب او قال بعد الصبح والعشا انه للاعتراف
ان يتصرف فيه لامن اهل الباطل ارباب القلوب المقربين بالحق
او قال بالاحوال الصحيحة ولامن اهل الظاهر اهل الشطار والحيل
والمكر والكرب والمقام والعداوة والله تعالى اعلم انتهى وقال الشيخ
مشايخنا العالم العلامة الشيخ احمد المخللي رحمه الله تعالى في شبه بعد
ان اذكر انه اخذ الاسم الاعظم في قراءة لحزب عن شيخه الشيخ علي بن حمدان
الانصاري رحمه الله كما حاجاني بقراءته بعد الصبح مرة وبعد المغرب
مرة وذكر عن مشايخه رحمهم الله تعالى ان قارئ هذا الحزب يحفظ
من شر الجن والانس ومن اهل السموات واهل الارض ومن سطوات
الاولياء اهل المتصرفين في الباطن بالسلب ومن مكائد الغرم في
الظاهر بجميع ما يعملونه من سحر وشعبذة وغير ذلك انتهى قلت
وهنا شيء ينبغي ان ينتبه له التالي وهو ان يحذر ان يقرض
هو بنفسه لاهل الكذب والمحال ويقول اني قرأت الحزب فلا احد
احد ان يتعرض لي منهم فان الحق سبحانه غيور فقد ينتقم لهم ولو لم
يتعرضوا نيابة عنهم وقد ذكر بعضهم ان تغير قلب شيخه عليه اكثر من
الغير فانه يوجب شيئا وكونه من الابواب الموقوف عن التسمية وقد نص
اهل الطريق ان السالك في هذا الفريق متى دخل في نفسه شيء طريقة
من صنيع فاخرج لا تقضي له حاجة الا على مريد في الدنيا والاخرة واذا كان
دعاء الوالد يقضي الى الحجاب كما رواه ابن ماجة عن ام حكيم فالشيخ
كذلك او هو اولى بلا ارتياب وفي الحديث الذي رواه البيهقي عن ابن
عباس ترجمان القرآن البالغ ما اسلمه من اسد كذا الى قوله تعمه
فلم يشكره وهاله ودعا عليهم استجيبا له واعلم ان من الرجال من هو

كلمة في صلاة المصلين فلم يجبني بشيء فتبسم وقال نعم هو ذاك عليه السلام
فتاسفت على عدم معرفتي وكنت اتعجب مما نقلته ثم عينت لي المكان الذي
فاشار بالاصابعه وحصل لي ضيق على قلة البضاعه وحصر وكآبه وكربت
حامدا شاكرا على المحمود الذي حمد بصلح وقلت يكفي وقوع نظر الشريف
على قرع ونفع عليه نظر المفضل لا شكر انه يشفع وما ذكرت هذه الاشارة في
هذا المقام الا اخذا بالسنه والسلام واستغفر الله العظيم انه تعالى في قول الرافع كل اشتباه
ولما بلغت ربيع الاول وكان اول ما كتبته على الحزب ذي الالفاظ
المستطابه ليلة الت آخر شهر ربيع الثاني عام اربعين ومائة والف وجب
ان اسمي هذا الشرح المبارك انشاء الله تعالى وتبارك المعطي التام
الشروح على حزب الامام النووي ونشرع الآن في الكلام ونسئله الاصابه
والتوفيق الى الاتمام قال المؤلف رحمه الله تعالى وانا مفتتحه التميم
ابتدء بها هو به على ما في بعض النسخ اقتداء بنص الكتاب
وحديث من الوحيد الصادر عن سيد الاحباب وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب وهذه الآية مبدأ
الفواتح لاحوالها والاعمال والاقوال تركا بالارتياب وهي علم على المعبود
والاسم الاعظم وتاليها ينجي من الزبانيه لسر حروفها يوم المآب
ومن كنيتها وهو ها تعظيما له غفر له الوهاب وهي اول ما جرى به القلم
في اللوح المحفوظ وهي المنجيه من السم للمذابير وقيه من العلل الروحانيه
وان ذكر الرديه ودوام ذكرها يورث هيبة ويرفع الحجاب وهي مفتاح
الفرج والمتضمنه الفه علامة للماضي لا بد منها قبل يوم فصل الخطاب
والباء فيها للاستعانه والاسم معناه العلامه والله علم الذات الواجب
الوجود المستحق لكل جلاله والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيا
للمبالغة من رحم كعطشان من غضب وسقيم من سقم والرحمه رقه
توجب الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وقد ورد
الكلام عليها بالتاليف من كل هام معتبر فلا حاجة الى الاطاله في هذا المختصر
بسم الله اكبر بسم الله اكبر اي الله اجل واعظم واعز واكرم من كل جليل وعظيم
وعزيز وكريم والتكبير في اللغه التعظيم وفي الاصطلاح قول العبد الله اكبر
كالتحميد والتهليل ومن فوائد التكبير اطفاء الحريق لما في الحديث الشريف
اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه رواه ابن السني وابن عدي
في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر وابن العاص قال المناوي
رحمه الله تعالى في الشرح الصغير واسناده ضعيف لكن شواهد وفي روايه
اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفئ النار رواه ابن عدي عن ابن عباس
قال المناوي باسناد ضعيف لكن شاهد قبله ولنكبر رجاء الخير
لحسنه وهي عند سماع الرعد في الحديث الشريف اذا سمعتم الرعد
فسبحوا واكبروا قال المناوي اي اولى اثار التسبيح ولحمد عقبه تعالى
لانه الانسب راجى المطر وحصول الغيث رواه ابو داود في مراسيله عن
عبيد الله ابن ابي جعفر مرسلا وفي اسناده لين واخرج الاخ الرحيم
الشيخ عبد الكريم العطار رحمه الله تعالى انقذه عن والده الرحيم
الشيخ على المبيضاني احزن الجان لا تنتشر عند التكبير وقاله
اذا راى الجمع فكبر قلت يستنبط لذلك حكمة وهي ان الجان خلقوا
من مارج من نار والتكبير يطفئ النار فلذا تنتشر الجان وفي الحديث
الشريف عليكم بتقوى الله والتكبير على كل شرف رواه الترمذي
عن ابي هريرة وعن جابر على ما في الصحيح كنا اذا اصعدنا كبرنا واذا
نزلنا سبحنا وفي الحديث الذي رواه ابن حبان واحمد وابو داود والترمذي عن

سر [illegible] اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض
ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده والتكبير ملء السموات
والارض لما في الحديث سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملأ الميزان والله اكبر
ملء السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص
اليها عز وجل رواه البيهقي في الابانة عن ابن عمر وابن عساكر عن ابن هريرة
وابي الدرداء على ما في شرح الاربعين لابن رجب قال لاه اولى بالتكبير
من غيره فيما احب الى من ان تصدق بمائة دينار ولذلك قال سلمان
وغيره من الصحابة والتابعين ان الذكر افضل من الصدقة
بما يكثره من المال انتهى واما الى يلفظ التكبير كلما كان راعاية لجانب
الكيفية في الحديث ان الله وتر يحب الوتر وفي حديث كان يعجبه ان
يتيامن كلما كان يستحب ذلك كما رواه احمد وابو داود عن ابن مسعود
وهو من اعظم الكبر وعدها كما ذكر الهيثمي في شرح مختصر الحضرمي
رحمه الله تعالى وقال الفاضل ذكريا رحمه الله تعالى في شرح الروض
وصفة الاذان ويفتح اي المؤذن الراء في الاولى من لفظتي
اكبر ويسكنه في الثانية للوقف وفتحها في الاولى هو قول المبرد
وقال ابن الاثير صحيح موقوف فان كان الاصل اسكانا لكن لما وقعت
الفتحة بعدها فتحت كقوله الم الله وقال الهروي رحمه الله
قال عوام الناس اي عامة العلماء على رفعها وما قاله هو القياس وما
عليه الجمهور اذا وقف ليس على اكبر الاولى وليس هو مثل
الم كما لا يخفى وفي فوائد الاذان ما صح عن سيدنا ولد عدنان انه قال

اذا قولت لكم الغيلان فناروا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء
ادبر ولم حصاص رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا اذن في قرية امنها الله من عذابه ذلك اليوم رواه
الطبراني في الصغير عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد
فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان
رواه ابو نعيم وهو الموذي والنسائي وابن ماجة عن الحسين وروى الترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن عليه السلام حين ولد ومن فوائد
البدر احمد البشري رحمه الله تعالى عن بعض الصالحين انه اذا ضل انسان
في الطريق واذن هداه الله الى الطريق وقال في موضع آخر وجد عن بعض
العلماء ان من اذن في اذن المصروع اليمنى واقام في اليسرى افاق باذن
الله تعالى قال وجدت بخط بعض العلماء اذا اردت ان تخرج نحلة
من انسان فاذن في اذنه اليمنى سبع مرات واقرأ الفاتحة
والمعوذتين وآية الكرسي والسماء والطارق واخر سورة الحشر وسورة
والصافات كلما فانه يخرج كانه في النار وقال فيه ومن الفوائد
المكتومة التي لا يعرفها الا القليل من الناس وجدتها بخط بعض
العلماء الكبار وهي ان تكتب الاذان والاقامة على ظهر الجوز يبرأ
سريعا باذن الله تعالى وفيه ويقال ان من اذن في فناء المسافر
لا يبدأ يرجع باذن الله تعالى وفيه وعن علي رضي الله عنه انه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم جهم ما فقال لي مر بعض اهلك ان يؤذن في اذنك
فانه دواعلهم قال فعلمت فزال ذلك عني انتهى وعنه رضي الله تعالى
عنه مرفوعا اذا رأيت الهلال اول الشهر فقل الله اكبر كلما احمد الله الذي
خلقني وخلقه وقدر كل منازله وجعله اية للعالمين بيا ايها الذين

الولد والولد وحواله ويصدق عليهم تعريف المال اذ اصله اهل للتصغير
على اهيل ابدلت هاءه بهمزة اذ هي اللغة وقيل اول تحركت الواو وانفتح
ماقبلها فقلبت الفا قاله في المختار والرجل اهله وعياله والاضافة
اتت عقلي وفيه الاهل اهل الرجل واهل الدار وكذا الاهله والجمع
اهلات واهالي ذا دوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا ليلا على ليالي
وجاء في الشعر اهال مثال فرخ وافراخ انتهى قال الدميري
في المختار الولد يكون واحدا وجمعا وكذا الولد بوزن القفل وقد يكون
الولد جمع ولد كاسد واسد والولد بالكسر لغة في الولد والوليد
الصبي والعبد ويجمع ولدان كصبيان واولد كصبية والوليدة
الصبية والامة والجمع الوايد وولدت المراة ولادا وولادة واولدت
حان ولدها وتوالدوا اي كثروا وولد بعضهم بعضا والوالدة والدة
الام وهي الوالدان الخ وهو كما في حديث من اريحانة الجنة وثمرة القلب
وانه لمجنبة مجلبة محزنة وانه من كسب ابيه قال المناوي رحمه الله تعالى
لان الولد جزء من ابيه فكل ما اكسبه الاب فله الاكل من كسبه وللوالد حقوق
على ولده كثيرة وللولد على والده حقوق شهيرة وكما ورد الجنة تحت اقدام
الامهات جاء الوالد اوسط ابواب الجنة قال المناوي رحمه الله تعالى
اي واسطة تؤدي الى دخول الجنة من اوسط ابوابها او صحيحه وقال ان يوجد
الوالد البار سيما في هذه الزمان المشوب بالاكدار وقد جاء في الاسرائيليات
ايما ولد لا يطلب الا الولد فليس كل الاولاد تتبع رب ولد اشغل والده
عن ربه واشغل عليه قبره نار قال المؤلف رحمه الله تعالى في تهذيبه
ينبغي لحلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال مالا
لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا

من ذلك

من ذلك فان عين المال واو والاصالة من الميل بالياء ومن مزوطا
الانفاق في الحروف الاصلية قال الجوهري تصغير المال موبل ومال الرجل
يمول ومال يمول مولا وموولا اذا صار فعال فيمول مثله ومولته غيره ورجل
مال اي كثير المال انتهى وهو والاولاد مرتع دار الانكاد ومحبة مركوزة
في الطباع فلا تزول بتطبع واندفاع اذ به يندفع ضرر النفس ويدرك
شهواتها دون لبس وهذا لا تزوى عنه ولا تشح ولو كان لها واد من
لا تبغت ثانيا وثالثا الخ وقنع ولما تحقق الزهاد ان النفس لا تكتفي بقليل
ولا تشفى بجزيل قنعت بالرمق من القوت وما يقي وتكن من
الثياب والبيوت ولذا قال حامد اللفاف رحمه الله تعالى من طلب
الغنا بالقناعة فقد اصاب الطريق ومن طلبه الغنا بالمال فقد
اخطا الطريق ويشهد له قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس رواه الشيخان
والنسائي والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة ويكفي رشدا
في مجتبة جمعه للحظ والهوى دون دفع الاضطرار الخ تجر الذي خلبه
فالاولى ويل للشرعي الامن قال بالمال هكذا وهكذا رواه ابن ماجة
عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم اي رجل كسب مالا حلالا فاطعم نفسه
وكساها فمن دونه من خلق الله فانها له زكاة وابي رجل مسلم طعم له
صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المرسلين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة رواه ابو يعلى في مسنده
وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد واسناده حسن واخذ منه الامام
الحافظ رضي الله عنه في صحة ليس الغنى عن كثرة العرض قوله بالمال يفاد
كل صعب من عالم الارض والسماء يجيبه عالم اجابا لم يعرف انه العطاء

العبودية انتهى ومن تحقق بمعنى الحوقلة سلم من ورطة الشرك الخفي وخرج
عن ... وما افعله وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في ورد الاقطاب
قدس الله سره المستطاب الرابع عشر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا الذكر ينتج لذاكره شهود رؤية الحق تعالى انه هو المعين للخلق في
كل امرهم لضرب من الاشتراك في الفعل ولولا هذه المعونة
ما قدر الخلق على فعل الافعال لانه تعالى هو محل اقتدار العبد ومعين
للعقول بالاقتدار انتهى وفي كتاب الفوائد والصلاة والعوائد
للشيخ احمد بن عبد اللطيف الشرجي اليمني رحمه الله تعالى في الفائدة
الثالثة عشر وذكر ابن ابي الدنيا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه
فقر ابدا قال وذكر ايضا عن جماعة من مشايخه انه بلغهم لما خلق الله تعالى
حملة العرش امرهم بحمله فقالوا يا رب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوها فحملوه قال ابن ابي الدنيا
... لهذه الكلمات تاثير عظيم في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق
وفي ... من يخاف من شره وقال في الفائدة الثامنة عشر وكان
... مسلمة بن ... يستحب اذا لقي العدو ان يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وذكر ابن ابي الدنيا ان قوما حاصروا حصنا في بلاد
... فقالها المسلمون وكبروا فانهزم الروم وانصدع الحصن باذن
الله تعالى ... ابرك واستعين ... احرك واعتكر بحبله المتين
... ارتجي الخير الكثير ... التجي فانه المعين النصير ... اعتمد متوكلا
على ... النصير ... احد واجتهد فلا احيد فلا حول ولا قوة الا بالله
... صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول

ولا قوة

ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواه البيهقي
في الدعوات كذا في المشكاة وخرجه في الجامع الصغير من رواية الحاكم
عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول ولا قوة
الا بالله رواه الخطيب في تاريخه عن انس قال المناوي رحمه الله تعالى
اي اكثر كلامهم وعنه صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة فانه
عذب ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله
رواه الطبراني عن ابن عمر وعنه صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل قل
لامتك يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح وعشرا عند المساء
وعشرا عند النوم يدفع الله عنهم عند الصبح بلوى الدنيا وعند المساء مكائد
الشيطان وعند النوم سوء غضبي رواه الديلمي عن ابي بكر رضي الله تعالى
عنه العلي معناه المرتفع عن مدارك العقول فلا تدري العقول الاسم
في وصفه وما تقول العظيم الذي يحتقر عند ذكره كل ما سواه ولا يتصور عقل
ولا فكر براه وسواه وقد سقط ذكر هذين الاسمين هنا في بعض النسخ
وثبت ذكرهما في ثبت شيخ مشايخنا النخلي وفي الباقيات الصالحات
للسيد محمود الكردي بسم الله على ديني وقدم هنا الدين لانه تضيف بالروح
والبنين واقتداء بالسيد الامين كما ياتي في حديثه المتين ...
... بسم الله على مالي وعلى اهلي روى ابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا
قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي ومالي
واهلي وضعه فيما تقدم من تقديم النفس على الدين ... اقتداء
انضاف شيخ الامام صلى الله عليه وسلم في قوله ما يمنع احدكم اذا عسر عليه
امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي
وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ...

ومن [illegible] وهو حاتي سبع او ثمان زوايا وعنه وعن بعضهم ان من كتب

سورة الاخلاص في رق ارنب وحمله معه لم يقربه شي مما يضر من

الجن والانس والهوام وغير ذلك باذن الله تعالى وشكا رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك اقرا [illegible]

خلاص [illegible] الرجل ذلك فوسع الله عليه الرزق وذكر في كتاب التذكرة

للقرطبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة قل هو الله

احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن ضغطة القبر

وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها حتى يجيزونه على الصراط

الى الجنة قال وقالت كنا بحضيرة الخواص [illegible] حديثا في فضل سورة الاخلاص

[illegible] اي يكررها التالي ثلاث مرات وتقول [illegible] اي نظر

ما تقدم من التلاوة [illegible] اي حافظا وكاليا سرو ونور

[illegible] جانب [illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] وهذه الجهات الاربع هي المشار اليها بقوله تعالى لاتينهم

من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم الاية فاذا حفظ

الله تعالى عبده بنور سورة الاخلاص وصار من الاخلاص حرا من الشيطان

[illegible] ليس له عليه سلطان لانه من عبيد التشريف والاختصاص

[illegible] ابليس مع الحق فاستثنى عبيده الخواص ووقع فيهم

[illegible] من ضيق الاقفاص [illegible]

[illegible] حفظا عاما لسائر جهاته في جميع توجهاته وحيث المنسوب اليه

[illegible] عليه وفي الحديث اللهم اني اسالك العفو والعافية

[illegible] ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي

واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي

وقد تقدم لك

واعوذ بك ان اغتال من تحتي رواه البزار عن ابن عباس [illegible]

زيادة في اوله وبلفظ العفو وموضع [illegible] وهذا [illegible] الجامع

الصغير وشرح عليه المناوي رحمه الله تعالى [illegible] بالب [illegible]

[illegible] كذلك نسالك [illegible] اي بذاتي وصفاتي [illegible] اي يحرف [illegible]

هذا ما عليه اكثر النسخ من خطوطه ومثل ذلك والاكتفاء به [illegible]

وفي البعض اذا انتهى يقول وعن يميني وعن ايمانهم ويشمل [illegible]

[illegible] اي اطلب منك [illegible] اي من اعطائك واحسانك وجودك

وامتنانك [illegible] اي بحرمة عزك الذي منه معرفتك وحبك ووقوفك

وصلتك والخير في الاصل كل امر محمود مواضع العرض المعقود

[illegible] من ملك عليه [illegible]

على الفضل والانعام والمن سوا الكرام [illegible]

بفتح الميم وكسرها قال في المختار والفتح افصح اي لا تقدر على السقف عنه

عطاء وضعا [illegible] اي سواك وهو فاعل [illegible] بل انت المالك له ولجميع

من كل فان وباق غيرها لك وفي الحديث اللهم اني اسالك من فضلك

ورحمتك فانه لا يملكها الا انت رواه الطبراني عن ابن مسعود

[illegible] جمع عبد والاضافة للتشريف [illegible]

بالجعل التخصيص [illegible]

باثنين وله عشرون جما ذكرها الجلال السيوطي رحمه الله تعالى [illegible]

عقود الجمان اي دخلني واياهم في عداد عبيدك المضافين [illegible]

فاستعاذ بقولك ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية [illegible]

واجعلنا ممن عاذ بجنابك واستجار بك من الاعداء [illegible]

اي ادخلنا في عداد عبادك الخواص اهل الاختصاص [illegible]

[illegible] وفي الحديث الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم

رواه ابو يعلى في مسنده والبزار عن انس والطبراني عن ابن مسعود

وجوارك اي واجعلنا في جوار كفايتك وحمايتك ورعايتك والجوار بضم الجيم
[illegible] اجعلنا في جوار رحمتك ومثوبتك ومغفرتك وانتدبنا من الرشد
[illegible] موسى فرارنا من تتاب وبت مجاور الزوراء الرسم فهو تصحيف صحابي وقولها
لك بشرى قد رست على كيوم وقال الآخر جاورت اعدائي وجاور ربه شتان
جواره وجواري والمراد اقامة الآيب الى الله عمر الزمخشري رحمه الله مجاورا
بيت الله لمن جار الله على تقدير مضاف اي جار بيت الله وهذا الامام الاواه
[illegible] لعظم الدم من خشية الله ويقال لاهل بيت المقدس جيران الله لارتفاعه
[illegible] من السماء ولذا يقول حفيظهم الذي بالبنى حي جيرانك ضعفاء ذكر
[illegible] بيتك المقدس الضعاف والضعيف يحتاج الى اللطف والاسعاف
[illegible] بحق لطفك ما يخفى الالطاف بخبايا ما يخاف وليشهد احديث
[illegible] بيت المقدس وصيته من مات في بيت المقدس فكانما
[illegible] السماء وبنا اي اجعلنا في وديعتك واذا استودع شيئا تعاهد حفظه
[illegible] اسمع وكلاءه بتحفظه وفي الحديث الشريف ان لقمان الحكيم
[illegible] بنا بكره وقال اذا استرعي شيئا حفظه رواه احمد عن ابن عمر
[illegible] اجعلنا في حصن وقاية تشيد لناعد الى ركن شديد وحرز
[illegible] وسياجه قال القاضي جنده وانصاره دينه الاراء حرز الله
[illegible] الفارس بفتح الفاء ويكسر اي اجعلنا في عداد طائفة
[illegible] طائفة وان كانت كعبة المقبول عليهم طائفة
[illegible] اي واجعلنا في جانبك الاعز الاحمى الذي
[illegible] وسما بل هو اسما والمعنى حمى في نفسها حاطتك وصيانتك
[illegible] حلت كنفه اي سترته وحقيقة هذا وما تقدم
[illegible] والامتناع الاعظم ومن ادخلته مولاه ضمن حصن من هذه

الحصون
كيف يشقى فكيف من حباه دخولها هذا ممن اصطفى وفي اذكار الاوقاف
[illegible] الوقت فيما يقول عند ارادة الخروج من بيته اللهم اني اسئلك خير
[illegible] وخير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى
[illegible] ربنا توكلنا ثم ليسلم على نفسه واهله ان كان معه احد ثم ليقل
[illegible] نفسي وديني واهلي واقاربي وكل ما انعمت عليهم وفضلتهم من اخرت وذلت
[illegible] فاحفظنا احمايتي من كل سوء ياكريم انتهى وبسم الله توكلت
[illegible] موضع للاستعانة والشمول وعلى قال في المختار والشيطان معروف
وكل عات متمرد من الانس والجن والدواب سمي بذلك والعرب تسمي الحية
لم تصرفه لانه فعلان من شطن اذا بعد فانه بعيد من الصلاح وشيطنة
لم قولهم تشيطن اذا فعل فعل الشيطان واخرى زائدة على اصله من اشاط
اذا بطل لان من اسمائه الباطل انتهى وهل الشياطين جنس مستقل
ام هو من الجن فقيل وقيل والجن منه الاخيار والاشرار والعصاة
استكبارهم وهم فوق الشكل باي صورة اراد والانهم اجسام لطيفة
قادرة على الافعال الشاقة والتطور في اشكال مختلفة وقتل الجن
رحمه الله تعالى في كتاب البدايع لابن العتيم ان صنفة اشياء اذا فعلها
الانسان حفظ من الشيطان اولها الاستعاذة والثاني قول لا حول
والثالث آية الكرسي والرابع سورة البقرة والسادس الم الله لا اله الا هو
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فمن قالها من
هزات الشيطان والسابع ذكر الله والثامن الوضوء والتاسع الصلاة
تذكر العصوم في الكلام والطعام وترك النظر وترك مخالطة الناس
فان الشيطان يتسلط على بني آدم وينازع عرضه من هذه الابواب

وجلسة تفصل منها لتفرقة الجميع الحاصلة في المراقبة الاخيرة وهذا
[illegible] تاج الدين السنبدي من حضور مجلس المراقبة اذ بالطرخ
[illegible] مراقبة بحضورهم عنا فرد حاجة بهم حاجة وقال الشريف رحمه الله
[illegible] حوادثه في الفائدة الثالثة والثلاثين ووجدت بخط بعض الاجلاء
[illegible] يقوله اصابه بهم من طارق الجن والعياذ بالله طريق البسملة واوائل الصافات
[illegible] حاجة لجن فانه يزول باذن الله تعالى وذكر فيه ان الحنث لا يقرب
[illegible] قال في اخائة المصروع اقاق وانه ينفع من نفخ الرع شربا وسعوطا
[illegible] ذكر بعض السلف من العلماء رضي الله تعالى عنهم ان من كتب
[illegible] اثناء حكم واجب ما يبيع الاناء وشمها وجه المصروع احترق
[illegible] مما من الله على عدم ظهورهم في صفين وليكن واجبرت ان ما يؤذي
[illegible] الوهب مصدوا الاخبر فقتلوا اداروا بسهم الحماية الازلية وحفوت
[illegible] بهم التي لا تقدر جسوده واخذت عليهم بعدم النقض مواثيق
[illegible] المنان الكريم الودود وفي الحديث الحي الملائكة اصناف صنف
[illegible] في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويضعون
[illegible] الله اربع ملائكة اصناف صنف حيات وعقارب وحشائش الارض
[illegible] في الهوى وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة
[illegible] صنف كالبهائم وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح
[illegible] في ظل الله يوم لا ظل الا ظله كذا في منهج العمال للشيخ الحسام
[illegible] اي ومن شر كل معقد قال في المختار البغي
[illegible] بابه رمى وكل مجاوزة واعتداء على المقدار الذي
[illegible] تجد حديث الشريف احذروا البغي فانه
[illegible] البغي رواه ابن عدي وابن النجار عن علي

وعنه

وعنه صلى الله عليه وسلم ليبغي جبل على جبل الباغي منهما الواطس
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله عليه وسلم خير الناس القلب
المخموم واللسان الصادق قيل ما القلب المخموم قال هو التقي النقي الذي
لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد قيل فمن على اثر قال الذي يتبنا الدنيا
ويحب الاخرة قيل فمن على اثر قال مؤمن في خلق حسن رواه ابن
ماجة عن ابن عمرو وعنه صلى الله عليه وسلم لا يبغي على الناس الا اولاد البغي والا
من فيه عرق منه رواه الطبراني عن ابي موسى وفي رواية ما من ذنب احدر
ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي
وقطيعة الرحم رواه احمد والبخاري في الادب والترمذي وابن ماجة
والحاكم وابن حبان عن ابي بكرة [illegible] اي مبتغي رواه الانفوة عن والنبطة
عصير الماء المحسي لا كهذا النبق وقد قيل الحسو لا يطلق الا على النبق
محمود وانشد وافي المدح الذي يشبه الذم لامات اعدا وكرمك حاسدا
حتى يرى منك الذي يكمد ولا ظلك الله من حاسد فان حسد ما
يحسد وقيل ما خلق حسد من حسد ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم
كل بني آدم حسود ولا بد حاسد حسد ما يتكلم بالسان او يعمل
باليد رواه ابو نعيم في الحلية عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم الحسد
فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود عن الزبير
وعنه ما الحسد لغير الايمان كما يغيد الصبر العسل رواه البيهقي
في مسند الفردوس عن معاوية بن حيدرة وعنه صلى الله عليه وسلم ليس
شيء ذو حد ولا نهية ولا لكهانة ولا انا منه رواه الطبراني عن عبد الله
بشر هذا من الاول واما الذي في فانه بنظر حديث الحسد والبغي
رجل اتاه الله القرآن فقام به واحل حلاله وحرم حرامه ورجل اتاه الله

اسم للحيوان

وكما كان اوانس وجميع الصحابة وذكر الدميري ان نابها اذا قلع في حياتها
عاد على صاحبه بحر اربع تزوجن عشر ومائة قال الدميري رحمه الله
يجيء لحيوان الغابة ما ذكر من الحيوان كلها وقد اخرج بعض العلماء
تحتها الطير لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم
امثالكم وورد لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على رزقها الآية ثم قال وفي
الصحيح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال
مستريح ومستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
وعنائها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب ثم قال وروينا في مسند عبد الله بن احمد بسند صحيح عن ابي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد
اعينوا فان لله عز وجل في الارض حاظر وفي رواية حابس يحبسه
قال الحوفي رحمه الله تعالى هكذا في بعض نسخ الحلية العلم انه انفلتت دابة
الانسان بفلاة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله تعالى عليهم
قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة وعجزوا عنها
فقلت ذلك فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام وروى ابن السني
عن الامام بجليل الجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه وتناهيه
في ذلك عبيد الله بن يونس بن سعيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى
انه قال ليس حمل يكون على دابة صعبة فيتوقع ان ادبها افغير الله يستعين
عليه الا وقفت بافناء الله تعالى وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرفيق والدواب والصبيان
حابس دابة اذنه افغير دين الله يبتغون الآية نشر نقل عن كتب الحنابلة جواز
الانتفاع بالبهيمة غير ما خلقت له وعدم جواز لعنها لحديث المرأة التي

لعنت

لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء لا يكون اللعانون شفعاء
ولا شهداء يوم القيمة ثم قال فرع ينبغي ان يقول عند ركوب الدابة
رواه الحاكم والترمذي وصححه عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا اتي بدابة طلب
رضي الله عنه ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال
الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي
شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله
من اي شيء ضحكت قال ان ربك تطايب يعجب من عبده اذا قال اغفر لي
ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري وروى ابو القاسم الطبراني وكتاب
الدعوات عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب احدكم
الدابة ولم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال تغن فان لم يحسن
الغناء قال له تمن ولا يزال يتمنى حتى ينزل وعنه عن علي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابته بسم الله الذي لا اله الا هو
شيء سبحانه ليس معه سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وسلم
قال ان الدابة بارك الله لكم في سوقها وراحها حتى سفر قال وافاد الحافظ
ابن مندة ان الذي اردفه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من ثلاثين نفسا قلت
وقال الشهاب احمد بن ابي ذر الحلبي الحديث تعالى الله رحمه الله تعالى
النسخة بلغت بهم منها على ربيعة ونظمتهم في ابيات ثم قال وروى الترمذي
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب الانسان على دابة ثم انه

فاحاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وسواء من طريقا خير من رجل على صحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه ما ابى الدرداء وفيه انه تكرر بحي حل بهم
بغتة لما ادركه فقد احترقت وهو مقول ما احترقت لان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر الكلمات في نفسه
او اهله او ماله شيئا يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال ما اصبح
فاقام وقاموا معه فانهدم الدار وقد احترق ما حولها ولم يصبها شئ
باذن الله تعالى انتهى اي يكفيني السيد المالك من شر كل شر والمهوب
المملوك قال في القاموس ومهوب بين الربوبة مملوك انتهى قال الله تعالى
فاخر تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه اليس الله بكاف عبده
وكفى بالله حسيبا من اسمائه تعالى الحسيب ومعناه الكافي للامور او المحاسب
للخلق يوم النشور وقيل هو الذي يهدي بالجد المطلق اعمال الافراد ومحاسب
الثقلين اللذين في الحاقيات الصالحات زيادة اسم الجلالة عقب حسبي
وفي كلمات بلم تنشئة النسخ الصحيحة حسبي الله هو موجد الشئ
وقدرها وقدرها ومستدرها وقال القشيري رضي الله عنه الحسيب من
على الاسماء الحسنى اعلم ان الخالق اسم من اسمائه كالله والرب قال القرافي
واتفقت عليه الاجماع واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق
هو المخترع للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع ومن الناس
قال الخلق هو التقدير قال والعرب تسمي الاسكاف خالقا لانه يقدر
الاديم قال الشاعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
ويقال فلان يخلق الكذب اي يختلقه ومنهم من قال الخالق هو المصور
قال الله تعالى واذ تخلق من الطين اي تصور ومنهم من قال الخالق

فاحاط

قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وسواء من طريقا خير من رجل على صحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه ما ابى الدرداء وفيه انه تكرر بحي حل بهم
بغتة لما ادركه فقد احترقت وهو مقول ما احترقت لان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر الكلمات في نفسه
او اهله او ماله شيئا يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال ما اصبح
فاقام وقاموا معه فانهدم الدار وقد احترق ما حولها ولم يصبها شئ
باذن الله تعالى انتهى اي يكفيني السيد المالك من شر كل شر والمهوب
المملوك قال في القاموس ومهوب بين الربوبة مملوك انتهى قال الله تعالى
فان تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه اليس الله بكاف عبده
وكفى بالله حسيبا من اسمائه تعالى الحسيب ومعناه الكافي للامور او المحاسب
للخلق يوم النشور وقيل هو الذي يهدي بالجد المطلق اعمال الافراد ومحاسب
الثقلين اللذين في الحاقيات الصالحات زيادة اسم الجلالة عقب حسبي
وفي كلمات بلم تنشئة النسخ الصحيحة حسبي الله هو موجد الشئ
وقدرها وقدرها ومستدرها وقال القشيري رضي الله عنه الحسيب من
على الاسماء الحسنى اعلم ان الخالق اسم من اسمائه كالله والرب قال القرافي
واتفقت عليه الاجماع واختلف الناس في معناه والصحيح ان الخالق
هو المخترع للاعيان وان الخلق هو الابداع والاختراع ومن الناس
قال الخلق هو التقدير قال والعرب تسمي الاسكاف خالقا لانه يقدر
الاديم قال الشاعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
ويقال فلان يخلق الكذب اي يختلقه ومنهم من قال الخالق هو المصور
قال الله تعالى واذ تخلق من الطين اي تصور ومنهم من قال الخالق

فاحاط

ما ترك الارض الا وطأة الله عليه وسلم سليمان عليه السلام والثانية
اي احمد شراط الساعة وبسط الكلام انتهى واذا انتهت دابة فليقل
بسم الله ولا تقل نفس الشيطان للهي اوارد عني فخر احدثان وفحطان وقد
قال صلى الله عليه وسلم عن قتل سبع من الدوابات النملة والنحلة والهدهد والصرد
والضفدع رحمها الله تعالى في الاولين لكثرة منافعها وفي الثالثة لانه لا يضر والكل
والسراج بضم فتح طائر فوق العصفور ولا يرحم آكله ولا ضفدعة فقتلها
رواه احمد وابو داود وابن ماجه عن ابي عباس واسناده صحيح وفي الحديث للدوري
لا يصرخ ولا هامة قال المناوي رحمه الله بالتخفيف دابة تخرج من راس الفحل
او ولده من دمه فلا تزال تصيح حتى يوخذ بثاره كذا زعمه العرب فلذلك
صح رواه احمد والبخاري عن ابي هريرة واحمد ومسلم عن السائب بن يزيد
يا مولاي قال القاضي رحمه الله تعالى عن قوله تعالى ما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي خلق امثالكم في ان الله خالقها
وآخذ بناصيتها اي الاهو مالكها قادر عليها يفعل فيها ما يريد بها
وانها تسبح تشهد للمطيع وتشهد على العاصي اي على الحق والعدل لا يضيع
عنده مثقال ذرة ولا يفوته ظالم انتهى وقد فهم بعض الاذكياء بطريق التلميح
من هذه الاية معنى اسم هودي لان هوذا اخذ بناصية الدابة
وقال الواعظ رحمه الله تعالى اذا كان ربوبيتك كتابي المبين
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء
احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن اول نهار لم يصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالهن آخر الليل لم يصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان ومالم يشا لم يكن
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله

صلى الله عليه وسلم اذا اشتد غمه مسح يده على راسه ولحيته
ويقول اصعد وقار حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ محمد فتح الله البرهان
رحمه الله تعالى في رسالته المسماة بخلاصة ما تحصل عليه الساعون في ادوم
فتح الوهاب والطائفون ويلازم كل يوم بعد صلاة الصبح قبل ان يتكلم الناس
حسبنا الله ونعم الوكيل اربع مائة وعسى من قاله ان يكون في سالما في ذلك
اليوم ولا يقدر عليه مخلوق بسوء ابدا وقال السفيري رحمه الله تعالى في المجلس
الرابع والخمسين من شرحه على البخاري ما نصه يستحب الاكثار من قول
حسبي الله ونعم الوكيل فقد قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الناس قد جمعوا لكم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء وقالها من قالها من المؤمنين فكفاه الله ما اهمه
من امر دينه ودنياه وقد ورد في الحديث ان ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل
قالها حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل له
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقالها من قالها من المؤمنين
فكفاه الله ما اهمه من امر دينه ودنياه وقد ورد في الحديث ان ابراهيم
حسبي الله ونعم الوكيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابهم هم او غم
يقول حسبي الله ونعم الوكيل وقال ابن عباس حسبي الله من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات فمن قالها كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا
والآخرة وقال بعض الصالحين اصابني وجع شديد وحرارت النبي صلى الله عليه وسلم
فوضع يده على راسي وقال بسم الله ثلاثا حسبي الله توكلت على الله
ثلاثا فوجدت راحته تسري الى راسي ساعة فما وجدت الا بردا فقال استكثر
من هذه الكلمات فانه فيها شفاء من كل سقم وفزع من كل كرب وقضاء على
كل عدو حاسد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والمنذر عن ابن
عباس انه قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل
فقالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم وقد رواه البخاري عن ابن عباس والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال كان آخر قول ابي التي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل
وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري
وقالها مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وعنه
صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة غداة وجد الله عندها
مكفيا بخير يا خمس للدنيا وعشر للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني
حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله
عند الموت حسبي الله عند المسالة حسبي الله عند القبر حسبي الله عند الميزان
حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه
الطبراني بزيادة وهو الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
اخبر بذلك عن نفسه ليتاسى به خلقه اي يخلو قائلا ذلك ليتاسى به اي يتاصر ويتاسى به
الحكيم قال الله تعالى انه ولي الذين آمنوا وهو يتولى الصالحين وهو يتولى الصالحين
الذين اعلم عباده والناصر لاوليائه على اهل عناده الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون والولاية علمة وهي
الخاصة على قسمين ولاية نبوة وولاية ولاية ولاية النبوة اعظم من ولاية
لانها الاوجه لها للخلق وهي مختصة بالحق وهي ثلاثة انواع صغرى ومتوسطة
وكبرى والاولى لها الفوجه اولها الايمان بالغيب واخرها الفناء في توحيد
والثانية كذلك واولها الفناء في توحيد وآخرها التحقق بالاسماء الالهية
واخرها مقام النجي وفيه يتحقق العبد بالكمال المطلق كذا في غنية ارباب
السماع لسيدي عبد الكريم الجيلي قدس الله سره وخاصية هذا الاسم شرف
الولاية لملازمه وتيسير الامور لذاكرة كل ليلة رجعة الفقر مع رفع الفقر
وجلب المشرع الذي لا ترى على سيد الاحباب وهو ذو الجلال قال القاضي رحمه
الله تعالى اي من عادته تعالى ان يتولى الصالحين من عباده على سنة سائر انبيائه
والصالح من ضرح اللباس خلعة التجلي بعد نزع لباس الالتباس بالتجلي
فحضي بكسوة انوار التجلي صلح للحضرة العلية فدعاه صاحاه وحاربه نفسه

وفي [illegible] صلى الله عليه وسلم خير من محمد وافضل من محمد وعلى التحقيق
احمد ولم يحمد الا هو وكيف والله الجميع نوهو صاحب المقام المحمود
الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون انتهى قال وغالب هذا الذي ذكره
الشيخ ابو عبد الله البكري في شرح الحاجبية ثم انه لم يكن محمد احسن كان
احمد وذلك انه حمد به قبل ان يحمد الناس ولكنه كثر في الوجود

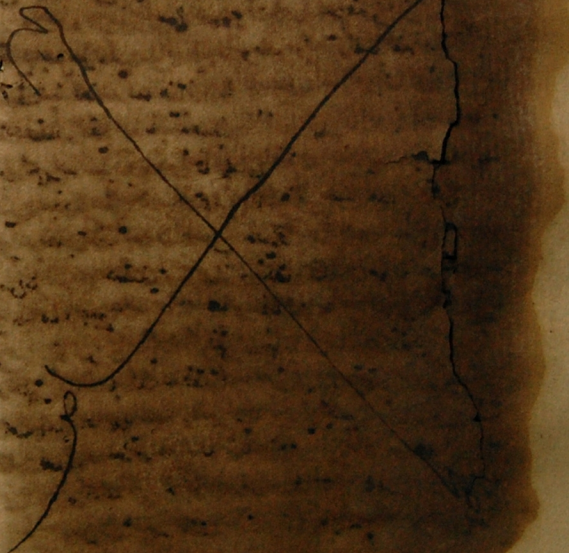

فان تسمية

فان تسمية احمد وقعت في الكتب السالفة وتسمية محمد وقعت في القرآن
[illegible] منقولا من الصيغة التي معناها التفضيل يعني احمد
الحامدين لربه او لنفسه هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد
لم تفتح على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعطاه لواء الحمد يوم القيامة
ابو عبد الله البكري [illegible] اسم اعني محمد اشارات لطيفة من حيث
صورته ومادته اما من حيث حروفه المادية ومن جهة هيئة الصورة
اما الاولى فلما اشتمل عليه في اعتبار حروفه من تمام الملكوت الاعلا وما
[illegible] والحفظ الذي به وفيه كتب القلم الاسنى وتمام الملكوت الباطن
[illegible] الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية لوهمي الانقطاع
والانفصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسان
فالميم الاولى راسه والحا جناحاه والميم الثانية بطنه والدال رجلاه
صغير وكبير كما هو مستفاد القوم فافهم انتهى وقال الشيخ عبد الرحمن السطاوي
رحمه الله تعالى في كتابه درج الظنون في رؤية فرع العيون في الفصل الثاني
ثم ان هذا الاسم الاقدس لم يتسم به على الحقيقة احد قبله ولا بعده ولا يوجد
للناس شارك بل هي جهلت من جهلت لفظه لانه من جهات نعناه اذ ما
[illegible] مخلوق سواه الاوليحقه نقص ما ولو عدم الشابهي في الكمال الذي
عليه فلا يكون محمدا على الاطلاق فان الوصف بعد بلوغ الغاية
في الكمال نوع من الذم ومن ملحقه الذم بنوع ما فليس محمد على الحقيقة الا
محمد الاحمد ولهذا المعنى لما اراد المشركون هجوه بالكلام المذموم صرف الله
عنه ذلك لان حقيقته لا تقتضيه بوجه من الوجوه فتح لي بحرف منها
وهو السطر ولم يبلغ الغاية فان هذا الاسم اجمع اسما الكتابة
على ما يقتضيه مقتضاه للمبالغة الواقعة بين هذين الاسمين وعدم

بينهما في وصف من الاوصاف لم يكن الشيطان ان يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم
قال قيل انما كان استفتاح اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود كما قال حسان رضي الله
عنه اي فقوله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
فلم يبلغ في نظم هذا دون ذلك فاجاب انه صلى الله عليه وسلم لما كان لبشر
وليس من شأن البشر الكمال في الاوصاف ولا بلوغ الغاية فيها احتيج
للاشارة في اسمه للاعلام بانه ليس مثله في هذا الوصف بل لامرأة من
بجميع معاني الاسماء والصفات انتهى وقال الحكيم ابو المعالي الثعلبي
رضي الله عنه في قوله ابي الاشراق قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا فان قلت اسجد لغير الله حرام فكيف جاز السجود فاعلم
هذا السجود معناه التخضع لمواضع الاصغر للاكبر لانه سجود الرعايا
للملوك لان آدم عبد لا رب لكنه اكرم في الصورة الادمية بظهور النعمة
فيه فهذا هو الذي اوجب السجود والمحارب بالوفا والاياب وذلك
ان ادم ميم وبعده حاء وسر ته ميم وبا قبله دال وذلك يكتب
القيم فان قلت هلا ظهرت البدا الاخر حتى تقرا
كما تلفظ وانما كتبت هكذا كان الخط في المدح وذلك
انه نبئ عنه عليه الصلاة والسلام انه كان ينظر من خلفه كما ينظر من امامه
فيصير بالحذف على البدا الذي هو حده المختص به صلى الله عليه وسلم فلهذا
قال بعض العارفين لا اصح ان يقال له ميم بل حقا ان يقال الميم الاول والميم
الثاني او يقال وصمه وسمي خلقه هذا ادب اهل الحقيقة ويؤيد قولنا
ما روي انه تائبا لما اوجب الله على طائفة توبة في وجه آدم كان اول من سجد
صلى الله عليه وسلم فجميع الرسل والانبياء وكل اهل الصلاح من الانبيا
عيسى وادم والصديقين جميعهم هم اعلى هو نور صلى الله عليه وسلم وذلك انه صلى
الله عليه وسلم نبي الانبيا وامام الرسل وهداية الاولياء فحقيقته بنور الختم

وههنا لطيفة وهي انا اسمه محمد الميم الاول منها اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف
والحاء حرفان حا وميم والف والهمزة لا تعد لانها الالف والنبيان المضعف
فذلك ستة اخر ج والدال فذلك الف لام فاذا عددت حروف اسمه
كما ترى ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلثمائة واربعة عشر الثلثمائة
والاثنا عشر على عدد نجب الجامعين للنبوة وبقي واحد من العدد هو لمقام
الولاية المرقى على جميع الاولياء الذين يجيئون للانبياء وله عليه وعليهم الصلاة
والسلام وههنا دقيقة وهي كيف لم يبق من العدد المرقى على الاولياء
الا الف واحد فيه الاوتاد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد اولياء الواحد
منهم لحيطة الحقيقة في كيانه جامعا لنور زمانه وهذه الدقيقة الغرابية
من الحقيقة الجامعة المحمدية وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي في كتابه كيف
الاسرار فيما خفي عن الافكار انه لاسم السريف عشر خصائص الاولى
والثاني كتب اسمه على ساق العرش وسر وكان الله تعالى لما خلق الله البساط
فكاتب عليها اسم محمد صلى الله عليه وسلم ليكون وفيه تنبيه على ان الكاتب وان
الاكبر لم يكن الا لمن كتب عليها اسم الخلق الاكبر وقال فيه حروف المعجم
صلى الله عليه وسلم ومعانيها قال قدم ان معنى الميم محي الكفر بالاسلام او سيامة
من اتبعه وقيل الميم منة الله على المؤمنين وقيل ملك امتداد العالم المحمدي
واما الحاء فقيل حلمه بين الخلق باصحابه الله قال الله تعالى فبما رحمة من الله
لنت لهم حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة امته واما الميم الثانية فغفرة العالمين
وقيل حنانا على الموحدين ولما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال الله تعالى وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم الى الدنيا والاخرة الى الجنة ذكره النيسابوري
انتهى وما احسن قول البوصيري رضي الله عنه وقد دنا

تتمة

ودعها ... ناد في اربعة اسماء من اسماء الله الحسنى جل وعلا وهي حي وهاد
... يا حي يا قيوم [illegible] ... عدد الاسم
... اية الكرسي والسورة التي [illegible] ... الله المذكور ونقد
... الاسماء الاربعة الحي القيوم ... ذلك
... سفر افتقدتها احد ... حي احمد ... ويرزقني ... ويقرب الحاجم
... يا واحد او حصى كتبا ... ياعلي توجه ... ودعني ... وعلى بعض الطاق
... اسمه ... سلام اذا اضيف اليه ... كان عدد ... عليه
... فان عدده اذا قلت يا ... اللهم الشديد ... مائة وثمان وثلاثون وهو
الاسم مناسبة باسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه قلب العالم وسر قلب القرآن وسر
قول لا اله الا الله محمد رسول الله وهو صلى الله عليه وسلم اماني
وصلى الله عليه وسلم انزل الله علي اماناين لا يعذبهم وما كان ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا ذهبت تركت فيهم الاستغفار الى
يوم القيمة وعن بعض العارفين انه لو وضع اسم محمد صلى الله عليه وسلم في قبر
فان حليله يامن من جميع الاعداء والاضداد ويذله كل جبار وباغ وسلطان
وشيطان وكل مضر من البشر والبهائم وكذلك اذا اتهمه امر فليستظهر به يجعل
الخاتم في يده والقلم تمان قرات من غير ان تقطع نفسه يا مجيد يا حميد يا مجيد
يا واحد بحرمة محمد عليه الصلاة والتسليم افعل لي كذا وكذا فانه يجاب وهذه
سورة

ونقل الدميري رحمه الله تعالى في حياة الحيوان الكبرى
ان من قال اول انهار عقدت لساع الحية والعقرب
ذبانة وعيا الصلاة وقولوا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله اسرى لحية والعقرب والسارق
وفي الدر النظيم من كتب سورة محمد صلى الله عليه وسلم

ودعها

ودعها بما يأتي يوم وشرها كان عند الناس مجبوبا فاكلمة مسموعة وقوله
مقبول ولم يسمع شيئا الا وعاه تكتب وتمحى وتغسل بها سائر الامراض
ت ولسانه ... وكتب الاية وحملها معه شاهد العجب من القبول
والتسخير وفتح ... كل عسير ويسهل المطالب كلها ولقد ذكر لي ما عرف صحة
نقله قال ... عنه لاحد وعسر عليه مطلوب يرومه ولقد اعتبته على
... فاذا هو ... من اجد ما كانت جموحا وخلص به خلق كثير من الجن
البارد ... لاجلهم ... وهذه الاية للغنا والبركة والسترة والفوز والحياة
من كل افة للرجال والاطفال وفي فوائد السنوسي رحمه الله تعالى ان من كتب
لبدة ... اشتمل عليكم وايد محمد رسول الله وعلى من كان مطلوبا فانه في جميع
احواله ونصره الله على اعدائه وفرج عنه كل هم وغم وهما يشفعان للامراض
الظاهرة والباطنة ... وبشر بايكتبان في اناء نظيف ويمحى بماء ورد
ورد ... الم كالتاليل والجاجات والتفخ فيزول ذكر عن
قريب ... وجرب جرب حيح الكلي وذكر البوني رحمه الله تعالى هذا الاسم في شمس
معارفه الكبرى خواص كثيرة وقال في خواص حروف الميم واذا كتبت ارتعاش
مرة وكتب معه محمد رسول الله الى اخر السورة والعدد المذكور وحملها
انسان فتح الله تعالى عليه بالامور الخفية الى الكشف عن عوالم الملك والملكوت
وفيها ومامحمد الآية اذا سمت دائرة وعلى جهاتها الاربع محمد اسرافيل
جبرائيل عزرائيل وحملها انسان امن من شر الجن والانس وكان محروسا
باذن الله تعالى وهذه صورتها كما ترا

وقال السنوسي رحمه الله تعالى في حرائزه
من الذخاير النفيسة ان من كتب لبعد
تعالى ... وهو في خرقة حرير ابيض وكتب معه
مدد من الله محمد رسول الله ضمانا وثلاثين مرة

هذا حزب الامام النووي رضي الله عنه ونفعنا والمسلمين بعلومه

بسم الله الرحمن الرحيم (البسملة ثابتة في النسخ الصحيحة [illegible] يقول بسم الله الكبير)

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (الصلاة في نسخ [illegible] محمد بن عمر الاسطنبولي وذكر [illegible] ولم تثبت [illegible] الشيخ مصطفى البكري)

بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي
وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسي
وعلى ديني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي وعلى اديانهم وعلى
اموالهم الف الف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله وبالله ومن
الله والى الله وعلى الله وفي الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (سقط ذكر العلي
العظيم في بعض النسخ وثبت [illegible])
بسم الله على ديني
وعلى نفسي وعلى اولادي بسم الله على مالي وعلى اهلي بسم الله على كل شيء
اعطانيه ربي بسم الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب
العرش العظيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا بسم الله خير الاسماء في الارض وفي السماء بسم الله
افتتح وبه اختتم الله الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله الله الله
الله ربي لا اله الا الله الله اعز واجل واكبر مما اخاف واحذر بك اللهم
اعوذ من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر ما خلق ربي وذرأ وبرأ
وبك اللهم احترز منهم وبك اللهم اعوذ من شرورهم وبك اللهم
ادرأ في نحورهم واقدم بين يدي وايديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله

احد

احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثلاثا ومثل ذلك عن يميني
وعن ايمانهم ومثل ذلك عن شمالي وعن شمائلهم ومثل ذلك امامي
وامامهم ومثل ذلك من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن
فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل ذلك محيط بي وبهم (وفي بعض
النسخ اذا تمها ثلاثا قال وعن يميني وعن ايمانهم [illegible] ويقرأ السورة ثلاثا ثم
يقول وعن شمالي وعن شمائلهم ويبسمل ويقرأ السورة ثلاثا ومثل ذلك الامام
والخلف والفوق والتحت والاحاطة [illegible] ثلاثا من كل جهة اذا كان)
اللهم اني اسالك لي ولهم من خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك اللهم اجعلني
واياهم في عبادك وعياذك وعيالك وجوارك وامانتك وحزبك وحرزك
وكنفك من كل شيطان
وسلطان وانس وجان
وباغ وحاسد وسبع وحية وعقرب
وثعبان ومن كل دابة انت ربي آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من
المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الساتر من المستورين حسبي الناصر
من المنصورين حسبي القاهر من المقهورين حسبي الذي هو حسبي
حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله من جميع خلقه ان وليي
الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات (وفي بعض الروايات ان الذي يكرر سبعا من قوله فقل حسبي الله [illegible]) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

(وفي شرح البكري تقدم وحرزك على وحزبك وسقط لفظة [illegible] هذا ما شرح عليه [illegible])

حسبي

العظيم ثلاثا
ثم تشفع من
عن يمينك ثلاثا
وعن شمالك ثلاثا ومن امامك ثلاثا ومن خلفك ثلاثا
ثم تقول حبات نفسي
في حفظ بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله
عن نفسي
وصلى الله على سيدنا
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
ربنا الحمد لله على ما الهم وان علمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما والصلاة
الله على محمد السيد الاكرم المعظم جامع العلم في الموقف الاعظم وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فاني استخرت الله تعالى ليلة الاثنين الثاني عشر من جمادى
سلالة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بتنزل آمنة بالطائف في زيارتنا
عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سيدي استخارني سوا
صاحبي ابي محمد عبد الله بن عبيد ابن عبد الله الحنيني عتيق ابي القاسم ابن ابي الفتوح
الحوراني رحمه الله عليه وابي عبد الله محمد خالد الصدفي المالكي التلمساني رحمهما الله ان اقيد
لهما في هذه الايام ايام الزيارة ما ينتفعون به في طريق الاخرة فاستخرت الله تعالى
في ذلك وقيدت لهما هذه الكراسة التي وسمتها بحلية الابدال وما يظهر عنها
من المعارف والاحوال يكون لهما ولغيرهما عونا على طريق السعادة وبالله اعتصامنا
لمشورة الارادة ومن موجد العون تنال الفوائد والعون فصل العلم
نتيجة الحكمة والعلم نتيجة المعرفة فمن لا حكمة له لا علم له ومن لا معرفة له لا علم
له فالحكيم العالم الله قائم والحكيم العارف بالله واقف فالحاكمون العالمون
لاصبون والحكماء العارفون بالله ثابتون فما شغف الزاهد بترك دنياه والمتوكل
بكليته امره الى مولاه والمريد بالسماع والوجد والعابد بالعبادة والمجتهد
والحكيم العارف بالهمة والقصد غائب عن العالمون الحاكمون في الغيب فلم يعرفهم عارف
ولا مريد ولا عابد ولا مجتهد ولا شاهدهم متوكل ولا زاهد فترك الزاهد
للعوض وتوكل المتوكل لنيل الغرض وتواجد المريد للنفس الكرب واجتهاد
العابد رغبة في القرب وقصد العارف الحكيم همة الوصول فما ينجلي الحق
لمن انحنى رسمه وزال عنه اسمه فالمعرفة حجاب على العارف والحكمة باب عناد

يكون الوقوف وما بقي من الاوصاف فاحسب كالحروف وهذه كلها
مما تعجز الابصار وتطمس الانوار فلولا وجود الكون لعثر العين ولولا الاسما
بتركيب لسمي ولولا المحو لاستمر الوصال ولولا الحظوظ لملكت المراتب ولولا
الهوية لظهرت الانية ولولا هو لكان انت ولولا انت لجهلت رسم الجهل
قليا ولولا الفهم لفوت سلطان العلم فاذا لاشت هذه الظلم وطارت بهم هذان
الف هذه التهم شعر يخلي لعليكم من لم يزل به قاطفاني عن حبي الحجا
وما حجب العين عن درکها سوى انها وكن يعرب للشمل بين للقلب ان الذي
راته به دايما لم يزل وجاء الخطاب نعم الكلام وبيدي سناه رسوم المحل
فصل كان لنا جار شاب المتنون بيلا دانلس صاحب من الصالحين
يعلم القرآن وكان فقيها مجيدا حافظا ذا ورع وفضائل وحذق للفقرا
اسمه عبد المجيد بن سلمة واخبرني رحمه الله تعالى قال بينما انا ليلة في مضاجعي
قد نامت حزبي وجعلت راسي بايمن ركبتي اذكر الله اذ نعست بنخص قد
نفض مصلاي من تحتي وبسط عوضا منه حصير خصف وقال صلى الله
عليه وبايب بيتي على مغلق فراخلني منه جوع فقال لي من بالس يا بني
لا يجوع ثم قال لي اتق الله في كل حال ثم لي الهمت فغلت لم يا سيدي عاذا
نصبر الابدال ابدا فقال لي بالاربعة الاكرهها ابو طالب في قوت
القلوب الصمت والعزلة والجوع والسهر ثم انصرف عني ولا اعرف
كيف دخل ولا كيف خرج غير ان بابي على حاله مغلق والحصير الذي
اعطانيه تحته قال المصنف وهذا الرجل من الابدال واسمه معاذ ابن
تشرس رضي الله عنه وهذه الاربعة التي ذكرها هي مما دهذا الطريق
الاسنى وقوائمه ومن لا قوام له فيه ولا رسوخ فهو تائه عن طريق الله
وغرضنا في هذه الكلمة الكلام في هذه الفصول الاربعة وما قطبه

من المعارف والاحوال جعل الله اوايانا ممن تحقق بها ودام عليها الاعمال
وكل شيء قدير فصل في الصمت الصمت على ضربين صمت باللسان عن الحديث
بغير الله تعالى مع غير الله تعالى جاهلة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر يخطر لك في النفس
في كون من الاكوان البتة فرب صمت لسانك ولم يصمت قلبك خف وزرك ومن صمت
لسانه وقلبه ظهر له سره ونجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق
بلسان مملكة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة
له فصمت اللسان من منازل العوام وارباب السلوك وصمت القلب من صفات
المقربين من اهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة من الافات
وحال صمت المقربين مخاطبات التانيس فمن التزم الصمت من جميع الاحوال
كلها لم يبق له حديث الا مع ربه فان الصمت على الانسان محال في نفسه
فاذا انتقل من الحديث مع الاغيار الى الحديث مع ربه كان بخيا مقربا موحدا
في نطقه اذا نطق نطق بالصواب لانه نطق عن الله تعالى قال الله تعالى في حق نبيه
عليه السلام وما ينطق عن الهوى فالنطق بالصواب نتيجة الصمت عن الخطا
والكلام مع غير الله خطا بكل حال وبغير الله شرك في كل وجه قال الله تعالى الا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس بحال
ستروها قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والحال الصمت
مقام الوحي على ضروبه والصمت يورث معرفة الله تعالى فصل في الغزلة الغزلة
سبب لصمت اللسان فاعتزل عن الانسان لم يجد من يحادثه فاذا
ذكر لي الصمت باللسان والعزلة على ضربين من عزلة المريدين وهي الاصمام عن مخالطة
الاغيار وعزلة المحققين وهي ما تقلوب عن الاكوان فليست قلوبهم بحال
لشيء سوى العلم بالله تعالى الذي هو شاهد الحق فيها الحاصل من المشاهدة
والمعرفة الين نيات ثلث بنيته اثنا عشر الناس وبنيه اثنا عشر السعدي

الى الخير وهو رفع من الاول فان الاول سوء الظن بالناس والثاني سوء الظن
بنفسه وسوء الظن بنفسه اولى لانه بنفسه اعرف وبنية ايثار تحجب المولى
من جانب الكبرياء الاعلى فاعلم ان مزاعتزال من نفسه ايثارا لصحبة ربه فهي من اشرف
على المخالطة لقد اثر ربه على غيره ومن اثر ربه لم يعرف احدا ما يعطيه الله تعالى
من المواهب والاسرار ولا يقع ايثار العزلة على المخالطة ابدا في القلب الا من وحشة
تطرأ على القلب من المعتزل عنه وانس بالمعتزل اليه وهو الذي يسوقه الى العزلة
وكانت العزلة تقتضي عن شرط الصمت فان الصمت لازم لها فهذا صمت اللسان
واما صمت القلب فلا تعطيه العزلة فقد يتحدث الواحد في نفسه بغير الله تعالى مع غير الله
تعالى فلهذا جعلنا الصمت ركنا من الاركان في الطريق فانما بنفسه فمن لازم
العزلة على سر الوحدانية الالهية هذا مفاتيح لمن المعارف ومن الاسرار
الاحدية التي هي الصفة وحال العزلة التنزيه عن الاوصاف سائر الكائنات المعتزل
لو محققا وارفع احوال العزلة الخلوة فان الخلوة عزلة في العزلة ونتيجتها اقوى من
نتيجة العزلة العامة فينبغي للمعتزل ان يكون صاحب يقين مع الله تعالى
حتى لا يكون له خاطر متعلق خارج عن بيت عزلته فان هوم اليقين فليستعد
لعزلة قوية فان عزلته حتى تستقوي يقينه بما يتجلى له في
عزلته لا بد من ذلك هذا شرط محكم من شروط
العزلة والعزلة تورث معرفة الدنيا وفضل في الجوع الجوع
هو الركن الثالث من اركان هذا الطريق الا لو وهو تتضمن
الركن الرابع الذي هو السهر كالعزلة تتضمن الصمت والجوع جوعان
جوع اختيار وهو جوع السالكين وجوع اضطرار وهو جوع
المحققين فان المحقق لا يجوع نفسه ولكن قد يقلل اكله فالاكل كان
في مقام الانس وان كان في مقام الهيبة كثر اكله فكثرة الاكل للمحققين

دليل

دليل على صحة سطوات انوار الحقيقة على قلوبهم بحال العظمة من مشهودهم وقلة
الاكل لهم دليل على صحة المجاهدة بحال المؤانسة من مشهودهم وكثرة الاكل
للسالكين دليلا على بعدهم من الله تعالى وطردهم عن بابه واستيلاء النفس البهيمية
عليهم بسلطانها عليهم وقلة الاكل لهم دليل على تجليات الجود الالهي على قلوبهم
وشتان ما بين من يدبر جسومهم والجوع بكل حال ووجه سبب داع للسالك
والمحقق الى نيل عظيم الاحوال للسالكين والاسرار للمحققين مالم يفرط تضجر
من الجائع فانه اذا افرط ادى الى اليبس وذهاب العقد وفساد المزاج
فلا سبيل للسالك ان يجوع الجوع المطلوب لنيل الاحوال الا عن امر
شيخ اما وحده فلا سبيل لكن يتعين على السالك اذا كان وحده التقليل
من الطعام واستدامة الصيام اولزوم اكلة واحدة بين الليل والنهار دون
ان يغب بالادام الدسم فلا يأتدم في الجمعة سوى مرتين ان اراد ان ينتفع حتى
يجد شيخا فاذا وجد سلم امره اليه وسيجد بدر امره وحال اذا الشيخ
اعرف بمصالحه منه والجوع حال ومقام فحاله الخشوع والخضوع والمسكنة
والذلة والافتقار وعدم الفضول وسكون الجوارح وعدم الخواطر السردية
هذا حال جوع المسالكين واما حاله للمحققين فالرقة والصفاء والمؤانسة
وذهاب الكون والتنزه عن الاوصاف البشرية بالغيرة الالهية والسطوات
الربانية ومقامه المقام الصمداني وهو مقام يحال له اسرار وتجليات واحوال
ذكرناها في كتاب مواقع النجوم في بعض القلب منه ولكن في بعض النسخ فاني
اسد ركته فيه بتبديته بحاية سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان
قد خرجت منه نسخ كثرت في البلاد لم يثبت فيها هذا الفصل فهذا
فائدة الجوع المصاحب للمريد لا جوع العامة فان جوع العامة سلاح

تستريح وتنعم البدن بالصحة لا غير والجوع يورث معرفة الشيطان عصمنا
الله وإياكم منه **فصل في السهر** السهر نتيجة الجوع فان المعدة اذا لم يكن
فيها طعام ذهب النوم والسهر سهران سهر العين وسهر القلب فسهر
القلب انتباهه من نومات الغفلات طلبا للمشاهدات وسهر
العين رغبة في بقاء الهمة في القلب لطلب المسامرة فان العين
نامت بطل عمل القلب وان كان القلب غير نائم مع نوم العين فغايته
مشاهدة سهو المتقدم لا غير واما ان يلحظ غير ذلك فلا فافا
ثلاث السهر استمرار على التعب وارتقا المنازل العلية المخزونة
عند الله تعالى وحال السهر تعمير الوقت خاصة للسالك والمحقق
غير ان المحقق في حالة زيادة التخلق الرباني لا يعرفه السالك
واما مقامه فمقام الهيولية وبعض اصحابنا منع ان يتحقق
احد بالهيولية وبعضهم منع من التخلق بها لعنت اباعبد الله
ابن جنيد فوجدته يمنع من ذلك واما نحن فلا نقول بذلك فقد
اعطتنا الحقايق ان الانسان الكامل لا يبقى له في الحظرة الالهية اسم
الا هو حاصل له ومن توقف من اصحابنا في مثل هذه المسئلة
فلعدم معرفته بما هو الانسان عليه في حقيقة ونشأة فلو عرف
نفسه ما عسر عليه مثل هذا والسهر يورث معرفة النفس
وبه تمت اركان المعرفة اذ المعرفة مدار على تحصيل هذه الاربعة
للعارف معرفة الله والنفس والدنيا والشيطان فاذا اعتزل الانسان
عن الخلق وعن نفسه وصمت عن ذكره بذكر ربه اياه
واعرض عن الغذاء الجسماني وسهر عند موافقة نوم النائمين

واجتمعت فيه هذه الخصال الاربعة بدلت بشريته ملكية
وعبوديته سيادة وعقله حسا وغيبه شهادة وباطنه ظاهرا
واذا رحل عن موضع ترك بدله فيه حقيقة روحانية تجتمع اليها
ارواح اهل ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي فان ظهر شوق
من انا سي ذلك الموطن شديد بذي تجسدت لهم تلك الحقيقة
الروحانية التي تركها بدله وكلمها وكلمته وهو بتخيل انه مطلوبه
وهو غائب عنه حتى تقضي حاجته منه وقد تجسد هناك
الروحانية ان كان من صاحبها شوق او تعلق همة بذلك
الموطن وقد يكون هذا البدل والفرق بينهما ان البدل يرحل
ويعلم انه ترك بدله وغير البدل لا يعرف ذلك وان تركه
لانه لا يعلم هذه الاربعة الاركان التي ذكرناها في ذلك قلت
يا من اراد منازل الابدال من غير مصادمة للاعمال لا تطمعن
بها فلست من اهلها ان تدارهم على الاحوال واصمت بقلبك
واعتزلك من كل من يدينك من غير الحبيب الوالي واذا سهرت
وجعت نلت مقامهم وصحبتهم في محل الترحال بيت الولاية
فسمت اركانه سادا اثنا عشرية من الابدال ما بين صمت واعتزال
دائم وجوع والسهر التنزيه العالي والله يوفقنا واياكم منازل الاصفيا
انه الولي المنان تمت والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وآله وصحابته اجمعين تم بقلم الفقير لربه الغني جاسر بن محمد الخطيب
غفر الله له ولوالديه ومشايخه ومن احسن اليه آمين رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم
تم

اتحاف القاري بما يختم به
صحيح الامام البخاري لشيخنا
حامل لواء السنة النبوية
وقامع اصحاب الاهواء
والبدع الغوية
الشيخ محمد بن الشيخ
عبد الله ابن فيروز
الحنبلي الاحسائي
دامت افادته
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ختم بنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم النبوة
والرسالة وآتاه جوامع الكلم وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله فيا سعادة من اتبع اقواله وافعاله ويا شقاوة
من حكم بأضمحلال دينه واعتقد انعدامه من الارض وزواله
سبحان من اختاره من جميع الخلق وختم بامته الامم
وجعلها خير امة اخرجت للناس وعصمها من ان تجتمع على
ضلالة فمن اعتقد اجتماعها على الضلال فكفره اعظم كفر
وجهالته اقبح جهالة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة صدرت عن حق يقين وصدق مقاله واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله ارسله باوضح حجج وادلة
ارسله على فترة من الرسل وطموس من سبل الحق فبصر
به من العمى وهدى به من الضلال وكثر به بعد القلة واغنى به بعد
العيلة ومحق به باطل ذي الباطل ومحاله اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الذين كل منهم بذل في
نصر الدين ومحق ضلال الكافرين نفسه وماله وبعد
فان [illegible] كتاب الله وان افضل الهدي هدي
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان افضل كتاب بعد كتب الله التي
انزله واصح الجامع الصحيح لامير المؤمنين في الحديث وامام
اهل الدنيا في عصره في ذلك وهو قد جمع رحمه الله ما في هدي

شهادة عبد آمن عاجز به سائل الله
قال الفقير رحمه الله

النبي صلى الله عليه وسلم وما آتاه الله من الحكم واحكام شريعة
وآدابه وما العصمة في الدنيا ونيل المنازل العلية في الآخرة
من التوحيد الذي به ارسل ربه ماقرت به عيون اهل السنة
ورضيت به انوف اهل الفقه وهو العلم العالم القرة عين
اهل الحق الجليل ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى
ورضي عنه وارضاه وشكر له سعيه فيما جمع وناهيك به من امام
اقر بفضله الموافق والمخالف ودان الله تعالى بما جمع في ذلك
الجامع كل محقق عارف وانه لفي علم الحديث العلم المفرد والمحقق
الاوحد كان يحفظ من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم مائة الف
حديث صحيح ومائتي الف ما يوصف بالحسن وغيره ثم
مع كونه مائة الالف حديث صحيحا تخلص منها لذلك الجامع فهو
خلاصة خلاصة الخلاصة ولهذا كسي من القبول والنور ما ابان
الله تعالى به بين الكتب الحديثية اختصاصه فاعلم كتاب
اهل المذاهب الاربعة رضي الله عنهم قد تلقوه بالقبول والاجلال
شرحا وحواشي وتركيبا فهم من افرد تراجمه وتكلم عليها
وما فيها من اللطائف ومنهم من افرد ما فيه من الثلاثيات
وتكلم عليها ومنهم من اجتهد في ضبط النسخ الواوية الخ
بالشرح ما كل اصحاب هذه المذاهب الخ الغفير من السادة الحنفية
الامامية الكرماني والعيني وغيرهما ومن اشار فيه الحافظ ابن حجر
الحصفكفي والقسطلاني وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الله
ابن سالم البصري وغيرهم ومن المالكية الامام ابن بطال وابن التين
وغيرهما ومن الحنابلة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة
وابو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن رجب وغيرهما والمراد
ان هذا الجامع ضبط اتم ضبط فلم تفت عنه رواية ولهذا
كان شأوه لا يدرك حتى ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
ذكر عن الامام العارف ابن ابي جمرة عن من لقيه من العارفين
عمن لقوا انهم راوا هذا الجامع بيد النبي صلى الله عليه وسلم
وتوجيح الشدايد اعظم مجرب لذلك وان المركب الذي فيه
ذلك الجامع محمي من الغرق وذكر غير ان المبيت الذي فيه
هذا الجامع محمي من الحريق وعندي ان هذا الجامع في
الكتب يزيد مرتبة على ما زعم فحامله قال الحافظ
رحمه الله تعالى انما ثبت لهذا الجامع هذه الفضائل واستحق
هذه الرتبة لكون جامعه بيض تراجمه بين قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ومنبره اي في الروضة الشريفة وانه رحمه الله تعالى
لم يترجم في حديثا الا بعد ان يصلي ركعتين ويدعو عند
سعتهما ما شاء وعظم عليه تصرفه فيه قال الحافظ عن
شيخه شيخ الاسلام البلقيني رحمه الله تعالى ما حس تصرف
البخاري ختم جامعه بما هو اصل العصمة في الدنيا والآخرة
وهو توحيد الله تعالى وملائكته اعمال مرتب ثقل الحسنات بها

لعظم الميزان بها وحثه على الاخلاص في النية وعدم
بدء رحمه الله تعالى بما يحصل به الثقل والخفة وهي النية
كما ورد في اول كتاب انما الاعمال بالنيات وذلك لان
الدنيا ولما كان الوزن اخر الامور عند العرض على الله
تعالى جعل آخر كتابه الحديث الدال على ذلك فقال

باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط اي العدل
واحد مع انه نعت للموازين اما لكونه مصدرا كعدل
ورضى يستوي في النعت به الجمع والمفرد واما انه
على تقدير حذف مضاف اي ذوات القسط والموازين
جمع ميزان وجمع مع كونه ميزانا واحدا على ارادة
التخويف على احد قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين
والقائل بالتعدد حمله على ذلك حين اشكل عليه
الجمع بين ما ورد به القرآن وبين ما ورد به السنة
وفسر التعدد بان لكل شخص ميزانا او ان لكل
صنف من اعماله كذلك ليوم القيامة اللام فيه
بمعنى في او للتعليل ولكن على حذف مضاف اي
لحساب يوم القيامة او بمعنى عند على احد قوله
جيئك لخمس خلون من الشهر وهذا ابعد المعاني
الثلاثة بل لا يمكن تصوره اذ الوزن في يوم القيمة

لا عند الاعلى نوع من المجاز وان اعمال بني آدم بفتح الهمزة
على ان الجملة عطف على ما قبلها وبكسرها على ان الواو للابتداء
وقولهم يوزن والقابسي واقولهم بالجمع وهي اولى
للمناسبة بين ذلك وبين اعمال يوزن بالتحتية اي
مجموع ذلك وبالفوقية ظاهر وهل هو حقيقة
او مجاز والاول مذهب اهل السنة والثاني طريق
المعتزلة وهو عندهم بمعنى العدل والايات
القرآنية والاحاديث النبوية ترد عليهم وعوضهم
ان الاعمال اعراض والاعراض لا يمكن وزنها باطلة
اذ يمكن ان تجسد الاعمال فتوزن وقد ورد ان الاعمال
الصالحة يجاء بها في صورة حسنة والسيئة بضدها
او ان الوزن للصحائف ويدل عليه حديث
البطاقة المروي في الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يستخلص رجلا من
امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه
تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر

ثم يقول اتذكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب
فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا
لا ظلم عليك فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال فانك لا تظلم فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله
شيء وقد ورد في النصوص الشرعية ان للميزان
واحد له كفتان ولسان وان الكفة الواحدة
تسع السماء والارض وان كفة الحسنات من نور
والسيئات من ظلمة وروي عن حذيفة رضي الله
عنه موقوفا ان صاحب الميزان يوم القيمة
جبرئيل عليه السلام وقال مجاهد المقسط
تعالى القسطاس العدل بالرومية وصله الزمخشري
في تفسيره وهو من توافق اللغتين على احد الاقوال
وقيل القسط مصدر للمقسط اي من اقسط اذا
عدل فان قيل اقسط مصدره اقساط اجيب

بانه مصدر محذوف الزوائد او انه اسم مصدر وهو يطلق
عليه المصدر مجازا وهو اي المقسط العادل قال الله تعالى
ان الله يحب المقسطين واما القاسط فهو الجائر قال تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
[illegible] رحمه الله تعالى ونفعنا والمسلمين
بعلومه وبركاته ابن قال رحمه الله تعالى حدثني احمد
ابن الكتاب بكسر الجيم وفتحها وسكون الشين المعجمة وبعد
الالف موحدة غير منصرف وقيل منصرف الصفار الكوفي المقرئ
قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد معجمة
الضبي بالمعجمة والموحدة المشددة عن عمارة بن القعقاع
بضم العين المهملة وتخفيف الميم والقعقاع بقافين
مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة الضبي ايضا عن ابي
زرعة هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحة
عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان اي كلمتان من باب اطلاق
الكلمة على الكلام كلمة الشهادة وهو خبر مقدم وما بعدها صفة
بعد صفة حبيبتان تثنية حبيبة بمعنى محبوبة والحقت التاء
مع ان فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث فاوجه الحاقها
التسوية جائزة لا واجبة مع ان ذلك حيث تبع موصوفه
واما اذا كان مجردا عن موصوفه لحقت التاء لا محالة

والمراد بحمده قائلها ومحبة الله تعالى صفة من صفاته تعالى وتقدس
لائقة بعز جلاله كسائر صفاته من الرحمة والارادة والعلم والقدرة
والغضب والفرح والتعجب والضحك والسمع والبصر والكلام كل هذه
بسيطها واحد نسبتها كما انتهائية المرسل الينا من غير زيادة ونقص
والنفس التي منها بل يعتقد انها صفات ثابتة له عز جلاله
بعز جلاله وعظيم سلطانه منزهين عن سلوك سبل التشبيه
والتكييف والتعطيل والتحريف وخص هنا اسمه الرحمن اشعارا
من سائر اسمائه الحسنى لان كل اسم منها انما يستحسن ذكره في
المكان الآتي به وهو هنا كذلك لانه لما كان حامدا موصوفا بجده
في الرحمة ذكر هنا السياق الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن حفيفتان
على اللسان لسهولة مخارج حرفها وليتجافا النطق باربع
حسنات من حروف السدة للفم في موضعها تقيلتان في الميزان
حقيقة لكثرة الاجور المرتبة على فضلها والحسنات المضعفة
للذاكر بها وقوله سبحان الله اسم مصدر لازم للاضافة اذ فعله
متروك وقيل فعله مؤكد وبحامده جملة مقابل في قوله الشاعر

سبحانه ثم سبحانا يعود له ... وقبلنا سبح الجودي والجمد

ومعناه تنزيه الله
تعالى عن كل ما لا يليق بعز جلاله والواو في قوله وبحمده للحال
اي اسبحه ملتبسا بحمده من توفيقي للتسبيح ونحوه
من الاذكار والطاعات والباء للسببية او المصاحبة والثاني
اولى بالمقام وقدم التسبيح على الحمد لما كان الاتصاف بالكمال
الوجودي مشروطا بخلوه عما ينافيه ومن هذا القبيل تقديم

النفي

النفي على الاثبات في قول لا اله الا الله وضم بقوله سبحان الله العظيم ليجمع بين
مقامي الرجاء والخوف اذ الصفة مقتضى الرجاء والعظمة مقتضى الخوف وقوله
سبحان الله الخ متعاضرة ما تقدم من قوله كلمتان وقدم الخبر ليشوق
السامع الى المسند فيتمكن او فرغ في النفس واوخل في القبول لان الحاصل
بعد طلب اعز من المساق بلا تعب وضم الانام رضي الله تعالى كتابه بهذا الاجر
تلمحا من لحسن الختام بجعل ذكر الله تعالى وتوحيده وتمجيده والثناء عليه
ما هو اهله ختم كتابه رجاء ان يختم الله عمره بذلك والذكر فضله عظيم وردت
الاحاديث الغراء بتعظيمه وتعظيم اهله والثناء المكونين منه وكون ملازمه
مذكورا عند الله تعالى قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات وقال تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا والآيات التي فيها الامر به والثناء اهله
كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تعالى انا عند ظن عبدي بي
وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منهم الحديث وقال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد
تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض
الحديث وقال صلى الله عليه وسلم هذا جمدان سبق المفردون فقيل يا رسول الله
وما المفردون قال الذاكرون الله تعالى كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم من سأل
لله الجنة ثلاثا قالت الجنة يا رب ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاثا قالت النار اللهم
اجره من النار وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم فيمن عنده
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده الحديث وقال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
سياحون في الارض يلتمسون مجالس الذكر فاذا وجدوا قعدوا معهم وينادون بعضهم
بعضا هلموا الى حاجتكم الحديث وقال صلى الله عليه وسلم احب الكلام
الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال صلى الله عليه وسلم

ومزقهم كل ممزق منصرة انتصار الاولياءك وانبيائك ورسلك اللهم انتصر لامتنا
ومن معه من الجند عليهم انتصارك لاحبابك على اعدائك اللهم اقرأ عينهم بانتصر
على عدوهم ثم ارجعهم الينا سالمين غانمين فرحين مستبشرين مبرورين يارب
الراحمين اللهم يارب انا دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا وانت اصدق
الواعدين فارحم ضعفنا وذلتنا يا خائب يا من رحمتك وفضلك واحسانك
امين اللهم صل وسلم وزد وبارك على سيدنا محمد نبيك ورسولك النبي الرحمة الذي
ارسلته بالحق رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه ذات الوسيلة والفضيلة والعظمة
مقاما محمودا الذي وعدته واعطنا بجاهه جميع ما سالناك وحققنا ما
فانت الجواد الكريم سبحانك لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك والحمد لله
رب العالمين

كتب خانه مدرسه محمديه